المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الاول ١٣٩٧ - ١٩٧٧



المحتوى

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
(١٠٠ لسنة ١٩٧٧)

أمالي مصطفى جواد في :- فن تحقيق النصوص

أعدها للنشر وعلق عليهـا

عبد الوهاب محمد علي

المقدمـة

توفي استاذنا العلامـة الدكتور مصطفى جواد عشية الاربعاء ثامن شوال سنة (١٣٨٩هـ) ، الموافق للسابع عشر من كانون الاول سنة (١٩٦٩م) ، وخلف لنا ثروة علمية ، يحق لنا ـ نحن تلامذته ـ ان نعتز بها ، ومن نفائسها محاضرات في فن « تحقيق النصوص» ، مشفوعة بتمارين في « تحرير التصحيف» ، حضرت عليه مجالس درسها والمراس بها ، وكنت في حينهـا استعد لنيل درجة الماجستير من دائرة اللغة العربية بجامعة بغداد سنة (١٩٦٥ م) ، وقد بقيت هذه المحاضرات مخطوطة عندي ، اعود اليها كل حين استظهارا واستشارة ومراجعة ، ثم رأيت بآخرة ان أحررها وأنشرها مشاركة في خدمة تـراث ذلكم الاستاذ الجليل .

بين أيدينا اليوم من مناهج فن التحقيق أصول مختلفة لفرانتز روزنتال برجشتراسر وعبدالسلام هارون وصلاح الدين المنجد(١) ، وهي لا تفضل المنهج الذي تلقيناه عن استاذنا رحمه الله ، وقد خشيت على منهجه هذا يدا جائرة تطمس أثره ، فهو غير مقيد في ثبت مؤلفاته الذي تضمنه بيان عضويته في المجمع العلمي العراقي ، المنشور في المجلة المجمعيـة (مج١٨/٣٦٤ـ٣٦٥) ، أو نفسا ضعيفة تتلصصه بعد حين ، لا تردها عن ذلك سلامة نية ولا نزاهة قلم .

اما تمارين تحرير التصحيف فقد أعددتها للنشر أيضا ، فهي لا تقل في نظري اهمية عن قواعد المنهج الذي فصلته هذه المحاضرات ، بل هي في الواقع صورة من صور تطبيقه ، وقد كانت لنا مع الاستاذ الراحل قراءات في نسخة مصورة من كتاب : المجموع اللفيف لامين الدولة أبي جعفر محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني(٢) (ت ٥١٠هـ) ، فنتسقط فيها مواقع الزلل ، ونجتهد في تصحيحها اختبارا وممارسة ، كما أقرأنا فترة في نسخة مصورة من كتاب : مختصر التاريخ لظهيرالدين علي بن محمدالبغدادي ، المعروف بابن الكازروني(٣) (ت ٦٩٧هـ) ، وكان يعمل على تحقيقه يومئذ ، وقـد أصدرته وزارة الاعلام العراقية سنة (١٣٩٠هـ / ١٩٧٠ م) بعد وفاته بنشرة تذكارية جيدة ، أشرف عليها الاستاذ سالم الآلوسي .

لم تقتصر دربتنا مع الاستاذ على النظر في المخطوطات حسب ، بل نظرنا معه في كتاب ابن قيّم المدرسة الجوزية(٤) (ت ٧٦٧ هـ) : أخبار النساء بتحقيق الدكتور نزار رضا ، وكتاب محمد بن عبدالله الخطيب الاسكافي(٥) (ت ٤٢٠هـ) : لطف التدبير بتحقيق الاستاذ احمد عبدالباقي ، واربعة اجزاء من نشرة مرجليوث لكتاب ياقوت الحموي(٦) (ت ٦٢٦ هـ) : ارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، الذي نتداوله باسم : معجم الأدباء ، وانقضت سنتنا الدراسية (٦٤ ـ ١٩٦٥ م) ولم نفرغ بعد من معالجة هذه النشرة كلها ، وعدتها سبعة أجزاء .

وأنا حين أعمد الى نشر محاضرات الدكتور مصطفى جواد هذه ، أود أن اشير الى سابقة مشكورة للدكتور سامي مكي العاني بالعناية بهذا الموضوع ، فله في العدد الثاني من السنة الثامنة لمجلة « الكتاب » ، التي يصدرها اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ، الصادر في (صفر : ١٣٩٤ هـ ، شباط : ١٩٧٤م) مقالة بعنوان : « الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيـق النصوص » ، قال فيها : « وقد سمعت بانه وضع رسالة

(١) روزنتال : مناهج العلمـاء المسلمين في البحث العلمي ٤٩ ـ ١١١ ، برجشتراسر : أصول نقد النصوص ونشر الكتب ، هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، المنجد : قواعد تحقيق المخطوطات .

(٢) معجم المؤلفين ٣٠٧/١١ ، وانظر : كشف الظنون ١٦٠٦/٢ .

(٣) ن . م ٢٣٢/٧ .

(٤) ن . م ٨٨/١ .

(٥) ن . م ٢١١/١٠ .

(٦) ن . م ١٧٨/١٣ ـ ١٨٠ .

يوضح فيها المنهج الذي يجب اتباعه في تحقيق النصوص ، لا زالت مخطوطة ، وما دمنا لم نطلع على تلك الرسالة، فقد رأيت أن اتتبع نهجه من خلال أشهر آثاره المحققة(٧) » ، وتم استقراؤه هذا خمسة عشر بندا ، تصف مجتمعة التطبيق العملي لمنهج الاستاذ في المخطوطات التي اضطلع بتحقيقها ، كما كان الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني المدرس بجامعتي القرويين ومحمد الخامس في المغرب الاقصى قد القى محاضرة في وصف هذا المنهج في حفل تابين الدكتور مصطفى جواد ، موفدا من قبل المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بعنوان : « التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد » ، وقد نشرها بعدئذ في مجلة المكتب المذكور : « اللسان العربي ج١ ، مج٨ ، الصادر في ذي القعدة : ١٣٩٠ ، كانون الثاني : ١٩٧١ » ، قال فيها : « كان الفقيد — رحمه الله — من ابرز العاملين في ميدان التحقيق العلمي للمخطوطات ، ولكننا لانعرف له رسالة خاصة او مقالا عن المنهج العلمي لهذا التحقيق ، وبالرجوع الى بعض أعماله في هذا الميدان ، نستطيع استخلاص بعض آرائه في الموضوع ، وسنتخذ عمله في رسالة : نساء الخلفاء ، لابن الساعي(٨) (ت ٦٧٤ هـ) ، التي نشرتها دار المعارف بمصر بدون تاريخ ، ضمن سلسلة ذخائر العرب ، رقم (٢٧) ، مرجعا في هذا البحث(٩) » ، ثم قال في هامش مقالته هذه : « علمت بعد القاء هذا البحث في المهرجان التابيني ان له بحثا مخطوطا في الموضوع(١٠) » ، ولخص رصده لمنهج استاذنا الراحل في ثلاثة وعشرين بندا ، تقرب في مضامينها من بنود الدكتور سامي العاني ، ولكن الاكتفاء ببنود هذين الفاضلين يجعلنا على معرفة بالاسلوب العملي التطبيقي الذي سلكه الاستاذ الراحل فقط ، فرأيت نشر رسالته هذه ، ليتجلى للقارىء منهجه النظري أيضا ، وسيرى ان صاحبه كان من ابرز أساتيذنا حقا ، وأثبتهم قدما في ميدان تحقيق النصوص في التصور والتنفيذ .

ان اعداد هذه المحاضرات للنشر يعني تحقيقها بالضرورة، فاخراجها مجردة كاصلها طمس لكثير من فوائدها ،خصوصا وهي متوفرة على مسائل كثيرة ، اقتضتني مراجعات وتعاليق تتفاوت قصرا وطولا ، وفيها عدد كبير من اسماء الاعلام ، ولكنني — خشية الاثقال على النص — لم اترجم احدا في الهامش ، بل زدت بين عضادتين (...) سنة وفاته ، واحلت في الغالب الى « معجم المؤلفين » اكتفاء به ، وكل ما وضعته بين هاتين العلامتين زيادة مني دعتني اليها ضرورة واستحسان .

(٧) مجلة الكتاب : العدد الثاني ، السنة الثامنة (١٣٧٤/ ١٩٧٤) ، ٤ / ١٤ .

(٨) معجم المؤلفين ٧/٤١ .

(٩) مجلة اللسان العربي ، ج١ ، مج ٨/٢٧٥ .

(١٠) ن. م . أيضا .

بسم الله الرحمن الرحيم

[أ]

ـ تعريف النص ـ

النصوص : جمع نص ، وهو في الاصل مصدر بمعنى : الرفع والاسناد الى الرئيس الاكبر ، ثم نقل من المصدرية الى الاسمية ، ولذلك جمع على : نصوص ، والنص أيضـا : التعيين(١) ، ونص القرآن والسنة : هو ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام(٢) ، وقد ذكر المستشرق الهولندي دوزي(٣) [ت ١٨٨٣م] Reinhart Dozy :

ان النص هو الحديث الصحيح الذي علمه الصحابة ، وهو الحديث المتواتر ، وبالمعنى العام : هو القول الموثوق به، ثم قال : والنصوص : هي أقوال المؤلف الاصلية ، تذكر بهذا اللفظ لتميزها من الشروح والتفسير والايضاح ، ويقال : ذكر فلان ما نصه كذا وكذا ، وقال أو كتب ما نصه كذا وكذا ، ويقال في المبالغة : نصص على كذا ، او على الشيء(٤) ، ومنه كتاب : معاهد التنصيص لعبدالرحيم بن عبـدالرحمن العباسي(٥) [ت ٩٦٣ هـ] .

وقد أخذت كلمة « نص » على سبيل المجاز لتادية معنى : Texte بالفرنسية ، و Text بالانكليزية، وهما تعنيان : الفقر والجمل الاصلية المكتوبة لمؤلف او لعمل كتابي كائنا ما كان(٦) ، وهو معنى جديد لكلمة النص من بـاب الاتساع ، لانه يقال : نص فلان الحديث نصا ، أي : رفعه الى قائله ، ومنه : نص الحديث الشريف ، أي : اسناده مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ونص القرآن المجيد ، أي : نقله بالروايات المسندة الى القراء الثقاة الاثبات ، ويقال : نص على كذا وكذا ، وعرض بكذا وكذا ، اذا لم يذكره مصرحا به، فيفهم المراد به بقرينة الحال .

ومن شواهد استعمال النصوص في كلامهم ما نقلـه الزمخشري(٧) [ت ٥٣٨ هـ] : « الخواتم بالفصوص ،والاحكام بالنصوص(٨) » .

وقال ياقوت الحموي(٩) [ت ٦٢٦ هـ]في ترجمة : ظهيرالدين الحسن بن الخطير اللغوي(١٠) [ت ٥٩٨هـ] نقلا عن تلميذ من تلامذته ، انه قال : « سمعت بعض رؤساء اليهود يقول له :

(١) لسان العرب ، مادة : نصص ٣٦٧/٨ .
(٢) ن . م . أيضا .
(٣) المستشرقون ٦٥٨/٢ ـ ٦٦٠ .
(4) Supplément aux dictionnaires Arabes, Leiden, 1881. 2: 682-683

ترجم الدكتور مصطفى جواد هـذا العنوان على النحو التالي : تكملة المعجمات العربية ، وهو في كتـاب (المستشرقون ٦٦٠/٢) : ذيل المعاجم العربية .

(٥) معجم المؤلفين ٢٠٥/٥ ـ ٢٠٦ .
(٦) انظر : مجمع اللغات / ٩٥٤ .
(٧) معجم المؤلفين ١٨٦/١٢ ـ ١٨٧ .
(٨) أساس البلاغة ، مادة : فصص/٣٤٢ .
(٩) معجم المؤلفين ١٧٨/١٣ ـ ١٨٠ .
(١٠) ن . م ٢٢٢/٣ .

لو حَلّفتَ أن سيدنا كان حَبْراً(١١) من احبار اليهود، لحلفت، فانه لا يعرف هذه النصوص بالعبرانية الا من تدرب بهـذه اللغة(١٢) » .

[ب]

ـ تحقيق النصوص ـ

يراد بتحقيق النصوص : الاجتهاد في جعلها ونشرها مطابقة لحقيقتها كما وضعها صاحبها ومؤلفها من حيث الخط واللفظ والمعنى ، وذلك بسلوك الطريقة العلمية الخاصـة بالتحقيق ، وهي البحث عن الاصول الخطية للنصوص ،وأصحها وأصدقها ما كتبه المؤلف بخطه ، فان وجد المخطوط الذي كتبه المؤلف بنفسه بتاليفة واحدة ونشرة واحدة ، وكـان سالما من الخرم والنقصان او بعض التلف كالرطوبة ،فالاستناد في التحقيق اليه ، والاعتماد في النشر عليه ، والا وجب حشد جميع النسخ الممكن جمعها من الكتاب باعيانها او بتصاويرها او بنسخها المقابل المعارض . ووجب أيضا اتخاذ اصح النسخ واتمها من الكتاب المزمع نشره ، ومقابلة نصوصها بالنسخ الاخرى ، والتنبيه على الاختلافات والزيادات والنقصان في الحواشي برموز حرفية ، ترمز النسخ ، فان كان النقصـان مخلا بالمعنى ، فانه ينبغي حينئذ اضافة التتمة الى النص ، وحصرها بين عضادتين كعضادتي الباب : [. . . .] ،والاشارة في الحاشية الى مرجع الزيادة ، فان لم تكن موجودة في نسخة من النسخ ، زيدت على النص بين عضادتين ايضا ، ويقال في الحاشية :

« زيادة اقتضاها السياق ، ولا يصح المعنى الا بذكرها».

والوسيلة الى معرفة نسخة او نسخ من الكتاب الخطي، هي البحث في فهارس المخطوطات المؤلفة لخزائن الكتب ودورها في العالم ، كفهارس دار الكتب المصرية بالقاهرة ، وفهـارس كتب المتحفة البريطانية ، وفهارس دار الكتب الوطنيـة بباريس ، وفهارس دار الكتب الوطنية ببرلين ، وفهـارس كتب السليمانية والبايزيدية وغيرهما في استانبول ، وفهرس مخطوطات الاوقاف ببغداد ، وفهرس مكتبة المتحفة العراقية ، وفهارس كتب الاسكوريال قرب مدريد ، وغير هذه مما يطول تعداده .

ومن الذين عنوا بذكر المخطوطات العربية ومظانها في عصرنا الاسـتاذ الراحل كارل بروكلمـان Carl Brockelmann الالماني(١٣) [ت ١٩٥٦م] في كتابه : تاريخ الادب العربي(١٤)،

(١١) بفتح الحاء وكسرها ، والفتح أفصح كما ذكر ابن ناقيا البغدادي في (شرح الفصيح / ٢٤٢) ، وهو العالم.
(١٢) معجم الادباء ١٠٢/٨ .
(١٣) المستشرقون ٧٧٧/٢ ـ ٧٨٣ .
(١٤) كذا ترجم عنوانه الدكتور عبدالحليم النجار في نشرة الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية الصادرة عن دار المعارف بمصر ، وهو في (معجم المطبوعات ٥٥٢/١) : ادبيات اللغة العربية ، وفي (المستشرقون ٧٧٨/٢) : تاريخ الآداب العربية . وقـد ذكر الاستاذ بشار عواد معروف في هامشه الثامن والعشرين في مقدمته لـكتاب شمس الدين الذهبي : (أهل المئة فصاعدا ، مجلـة المورد : العدد الرابع من المجلد الثاني/١٠٩) : انه يفضل ←

وجرجي زيدان(١٥) [ت ١٩١٤م] . وقد اعتمد كثيرا عليه في كتابه : تاريخ آداب اللغة العربية ، والشيخ آغا بزرك الطهراني(١٦) [ت ١٣٨٩هـ] في كتابه : الذريعة الى تصانيف الشيعة .

ومن الذين عنوا بالاقتباس من المخطوطات العربية النادرة الشيخ حبيب الزيات(١٧) [ت ١٩٥٤م] النصراني الشامي في كتابه : الخزانة الشرقية باجزائه الاربعة .

وينبغي لاكمال البحث عن المخطوطات الا يكتفى بالفهارس المطبوعة ، بل يسأل العارفون بخزائن الكتب الخاصة ، سواء أكانت لهم أم كانت لغيرهم ، فمن المخطوطات ما تكون محفوظة في تلك الخزائن ، الا انها غير مشهورة ، ولا مسجلة في فهرست .

واذا عثر الباحث المحقق على أصل الكتاب بخط مؤلفه ، او نسخة مضبوطة منه ، فلا يقنع بذلك ، فان من المؤلفين من ألف كتابه مرتين او ثلاث مرات ، كما هو معلوم من كتاب : التنبيه والاشراف للمسعودي(١٨) [ت ٣٤٥ هـ] ، وكتاب : الكامل في التاريخ لعزالدين بن الاثير(١٩) [ت ٦٣٠هـ] ، وذيل تاريخ بغداد لجمال‌الدين بن الدبيثي(٢٠) [ت ٦٣٧هـ] ، ووفيات الاعيان لشمس‌الدين بن خلكان(٢١) [ت ٦٨١ هـ] ، قال المسعودي في [آخر] كتابه : التنبيه والاشراف : « وقد كان سلف لنا قبل تقرير هذه النسخة نسخة على الشطر منها ، وذلك في سنة أربع واربعين وثلاثمائة ، ثم زدنا ما رأينا زيادته وكمال الفائدة به ، فالمعول من هذا الكتاب على هذه النسخة دون المتقدمة(٢٢) » .

وينبغي للمحقق الا يغفل عن الاستفادة من مختصر الكتاب الخطي ، ان وجد له مختصر ، ولم توجد له نسخة ثانية ، كمختصر : طبقات الشعراء لابن المعتز(٢٣) [ت ٢٩٦هـ] ، وهو محفوظ بدار كتب الاسكوريال(٢٤) المتقدم ذكرها ، ومؤلفه هو المبارك بن المستوفي الاربلي(٢٥) [ت٦٣٧ هـ] ، فناشر طبقات الشعراء لابن المعتز الاستاذ عباس اقبال الايراني [؟](٢٦) استعان بالمختصر المذكور على نشر الطبقات(٢٦) .

[ج]

ـ كيفية معرفة قدم النسخة ـ

النسخ الخطية يفضل بعضها بعضا بحسب قدم‌النسخة، او النسخ وصحتها ، وقد ذكرنا ان اوثق نسخة هي نسخة المؤلف ، او نسخة مضبوطة عليها ، والضبط يكون اما باملاء المصنف لها على الطلاب ، واما بقراءته اياها عليهم ، أو بقراءتهم اياها عليه ، ثم تثبت القراءة في أول النسخة أو آخرها بتحرير جملة ، يذكر فيها القارىء ان كان وحده ، ويذكر هو ومن معه ، ان لم يكن وحده ، ويصدق المؤلف‌القراءة كتابة ، ويصادق على السند ، وهذا ما يسمى : « السماع »، ويجمع على : « السماعات » ، وتسمى النسخة : « المسموعة أو المروية » .

فان لم يظفر المحقق بنسخة المؤلف ، ولا بالنسخة المضبوطة عليها ، يبحث عن نسخة كتبت في عصر المؤلف ، وعليها سماعات بشهادات الشيوخ الرواة الثقات ، فان لم يكن على النسخة سماع ، فقدمها يشفع لها في أن تكون مختارة على غيرها ، والا فالمحقق مضطر الى الاعتماد على نسخة متأخرة وحيدة ، فينشرها بحالها ، ويشير الى الاوهام التصحيفية والنسخية الواردة فيها ، كما فعل عباس اقبال المذكور آنفا في نشره : طبقات ابن المعتز النشرة الاولى(٢٧) .

واذا تعارضت نسختان ، احداهما : قديمة كثيرة التصحيف والنقصان ، والاخرى : حديثة تغلب عليها الصحة والسلامة من التصحيف والنقصان، فالاعتماد يكون على‌الحديثة، وهي التي تنشر ، لان حداثة الوسيلة لا ضرر منها مع ضمان سلامة الغاية ، ووجود النسخة الحديثة السليمة الصحيحة يرجع الى أحد امرين :

الاول : أن تكون هذه النسخة منسوخة على أخرى قديمة صحيحة ، ولكنها تلفت ، او فقدت .

الثاني : أن تكون مكتوبة بقلم عالم او اديب محقق ، أصلح الخطأ ، وقوم الاود(٢٨) في اثناء انتساخه لها .

[د]

ـ لمات(٢٩) النسخ ـ

[ونشر وتحقيق المطبوعات المحرفة]

اذا توافرت النسخ تصنف الى لمات متشابهة متقاربة ،

كلمة « التراث » على كلمة « الادب » ترجمة للكلمة الالمانية "Litteratur" ، لئلا يتوهم البعض بأن بروكلمان يريد الادب العربي بمعناه الضيق ، ونحن نعلم ان كتابه اشتمل على اكثر حقول التأليف في اللغة العربية . قلت : وهذا هو الصواب .

(١٥) معجم المؤلفين ١٢٥/٣ ـ ١٢٦ .

(١٦) كوركيس عواد : معجم المؤلفين العراقيين ١٢١/١ ـ ١٢٢.

(١٧) معجم المؤلفين ١٨٦/٣ ـ ١٨٧ .

(١٨) ن . م ٨٠/٧ ـ ٨١ ، ٤٠٦/١٣ .

(١٩) ن . م ٢٢٨/٧ ـ ٢٢٩ ، ٤٠٧/١٣ .

(٢٠) ن . م ٤٠/١٠ .

(٢١) ن . م ٥٩/٢ ـ ٦٠ .

(٢٢) التنبيه والاشراف / ٣٤٧ .

(٢٣) معجم المؤلفين ١٥٤/٦ ـ ١٥٥ ، ٤٠٢/١٣ .

(٢٤) برقم (٢٧٩) ، انظر :

Les mannuscrits Arabes De L'Escurial, Paris, 1884, P. 171.

(٢٥) معجم المولفين ١٧٠/٨ ـ ١٧١ .

(٢٦ـ٢٦) كان اقبال أيام نشره للطبقات سنة (١٩٣٨م) استاذا بجامعة طهران ، وقد ذكر في دراسته التي نشرها مع الكتاب استعانته بالمختصر ، انظر : ترجمة لهذه‌الدراسة في آخر نشرة عبدالستار فراج للكتاب ثانية في سلسلة ذخائر العرب رقم (٢٠) بدار المعارف بمصر من ٥٩٣ ، ٥٩٧) .

(٢٧) يرجع تأريخ النسخة التي اعتمدها اقبال من الطبقات الى شهر شوال سنة (١٢٨٥ هـ) ، وهو لم ينشر الكتاب ثانية كما قد يفهم من كلام الدكتور مصطفى جواد . فالنشرة الثانية هي المصرية التي اشرنا اليها في تعليقتنا السابقة، فانظر منها (ص ٥٩٥) .

(٢٨) الاود : العوج (الصحاح ٤٣٩/١) .

ويشار الى اختلاف كل لمة(٢٩) مع اللمة الاخرى اختلافاً فرديا او كميا ، والتحقيق ينبغي الا يختص بالمخطوطات ،ولا يقصر عليها ، فكثير من المطبوعات طبعت بتصحيف او تحريف، فتحقيقها وتقويمها واعادة طبعها لا يقل نصبا(٣٠) وفضلا عن تحقيق المخطوطات ، ومن الكتب المصحفة تصحيفا شنيعا، مطبوعة : جمهرة الامثال لابي هلال العسكري [الذي كان حيا سنة ٣٩٥ هـ](٣١) طبعة الهند (٣٢) ، وتذكرة الحفاظ ودول الاسلام للذهبي(٣٣) [ت ٧٤٨] ،والتاريخ الموسوم ب :البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي(٣٤) [ت ٧٧٤ هـ] ، وعمدةالطالب في انساب آل بني طالب لابن عنبة(٣٥) [ت ٨٢٨ هـ] طبعة الهند(٣٦) .

[هـ]

ـ صفات المحقق العلمية والفنية ـ

يختلف المحققون للكتب بحسب موضوعات العلوم التي يحققون كتبها ، فينبغي للمحقق في علم من العلوم ، او ضرب من الآداب أن يكون عالما به ، وعارفا بمصطلحاته ،ومطلعا على أنواع الكتابة وتاريخ تطورها في مختلف عصورها ،وعارفا أيضا بالكاغد(٣٧) وأنواعه ، فضلا عن المعرفة باللغة العربية، فمن يود أن يتولى نشر كتاب لغوي غير مطبوع ، ينبغ له اولا أن يقوم بالشروط العامة للنشر العلمي ، وقد قدمنا ذكرها .

أما من حيث المادة ، فينبغي له أن يكون معنياً باللغة عناية هوى ودراسة ، حافظا لطائفة كبيرة من المفردات ،عارفا باطوار التصحيفات عموما ، وبتصاحيف الكلمات خصوصا ، كتصحيف الالفاظ المتشابهة في الخط ، المختلفة في التلفظ لاختلاف الاعجام ، ومن ذلك :

بث الخبر	ونثه(٣٨) ، ونثاه .
الكتد	والكبد(٣٩) من الاعضاء .
فرع(٤٠)	وقرع .
الاحتيال	والاختيال(٤١) .
الاحتياز	والاختباز(٤٢) .
رتب	وربب(٤٣) .
التترع	والتسرع(٤٤) .
قبل	وقتل .
شعب	وشعث(٤٥) .
نفذ	ونفد(٤٦) .
ثوى	وتوي(٤٧) .
غمص(٤٨)	وغمض .
مقارفة(٤٩)	ومقاربة .
بنى	وثنى .

فهذه طائفة من تصحيفات كثيرة ، وردت في كتاب : المجازات النبوية ، تأليف : الشريف الرضي(٥٠) [ت٤٠٦هـ]، وهي في النشرة الثانية التي نشرها الشيخ محمود مصطفى(٥١)

(٢٩ـ٢٩) اللمة : بضم اللام كما في (اللسان ، مادة : لمم ٢٢/١٦) : المماثلة .

(٣٠) النصب : بفتحتين ، التعب (الصحاح ٢٢٥/١) .

(٣١) معجم المؤلفين ٢٤٠/٣ ، ٣٨١/١٣ .

(٣٢)سنة (١٣٠٧هـ) بعناية : ميرزا محمد ملك الكتاب الشيرازي (معجم المطبوعات ١٣٢٨/٢) .

(٣٣) معجم المؤلفين ٢٨٩/٨ـ٢٩١ ، وقد طبع كتاباه المذكوران في حيدر آباد ، وطبع التذكرة غير مؤرخ ، وتأريخ طبعه الدول سنة (١٣٣٣ هـ) . انظر : (معجم المطبوعات ٩١١/١) .

(٣٤) معجم المؤلفين ٢٨٣/٢ ـ ٢٨٤ ، ٣٧٣/١٣ ، وقد طبع تأريخه المذكور بمطبعة السعادة بمصر سنة (١٣٥١هـ) ، وله نشرة بيروتية اسوأ من الاولى صدرت سنة (١٩٦٦ م) .

(٣٥) معجم المؤلفين ٦/٢ ، وفي (معجم المطبوعات ١٩٣/١) : ابن عنبسة ، وفي (كشف الظنون ١١٦٧/٢) : ابن عقبة ، وهما تحريفان .

(٣٦) معجم المؤلفين : عدة .. في نسب .. ، الكشف:عمدة .. نسب ، المطبوعات : عمدة ... انساب (مناقب) ... ، وذكر له جامعها طبعتين : الاولى حجرية في لكناهور سنة (١٨٨٤ م) ، والثانية في بمبي سنة (١٣١٨هـ) .

(٣٧) بالذال في (المعجم الذهبي / ٤٥٤) ، وهو فارسي معرب في (اللسان ، مادة : كغد ٣٨٤/٤ ، الالفاظ الفارسية المعربة / ١٣٦) ، قال كوركيس عواد في مقالته عن: الورق وصناعته في العصور الاسلامية (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٢٣ ، ج٤١٧/٣) : لعل الكلمة من أصل صيني . وقال الدكتور محمد طه الحاجري في مقالة مماثلة (مجلة المجمع العلمي العراقي ببغداد ، مج ١٣٢/١٢) : انه الورق الصيني .

(٣٨) الصحاح ، مادة : بثث ٢٧٣/١ ، ونثث ٢٩٤/١ .

(٣٩) ن ٠ م ، مادة : كبد ٥٢٦/١ ، وكتد ٥٢٧/١ ، والكتد : ما بين الكاهل الى الظهر ، وانظر : (خلق الانسان للاصمعي/٢٠٣ ، ٢١٠ ، ضمن مجموعة : الكنز اللغوي.

(٤٠) فرع : له معان منها : علا رأسه بالعصا ، وحجز، وطال، انظر : (الصحاح ١٢٥٦/٣ ـ ١٢٥٨) .

(٤١) ن٠م ، مادة : خيل ١٦٩١/٤ ، وهو التكبر .

(٤٢) ن ٠ م ، مادة : حوز ٨٧٢/٢ ، وهو الضم والجمع ، والاختباز : اتخاذ الخبز (اللسان،مادة : خبز ٢١٠/٧).

(٤٣) ربب : له معان منها : ملك ، وساس ، وربى ، انظر : (الصحاح ١٣٠/١) .

(٤٤) التترع والتسرع بمعنى واحد في (الصحاح ، مادة : ترع ١١٩١/٣) ، وخص الاول بالشر .

(٤٥) ن ٠ م ، مادة : شعب ١٥٦/١ ، بمعنى : فرق وجمع لانه من الاضداد ، وانظر : (الاضداد في كلام العرب ٤٠١/١ ـ ٤٠٢) ، وشعث في (الصحاح ٢٨٥/١) : فرق أيضا .

(٤٦) نفذ : فني في (ن ٠م ٥٤١/١) ، ونفد فيه أيضا (٥٧٢/٢) : مضى ، وفي (اللسان ٥١/٥) : اجتاز وخلص .

(٤٧) ثوى : أقام بالمكان في (الصحاح ٢٢٩٦/٦) ، وتوي فيه أيضا (٢٢٩٠/٦) : هلك .

(٤٨) غمص : له معان ، منها : الاستصغار ، والعيب ، والرمص ، وهو ما يجتمع في موق العين من الوسخ ، انظر : (الصحاح ١٠٤٧/٣ ، خلق الانسان لثابت بن أبي ثابت / ١٢١) .

(٤٩) الصحاح ١٤١٦/٤ : المقارفة : المخالطة .

(٥٠) معجم المؤلفين ٢٦١/٩ـ٢٦٢ .

(٥١) ن ٠ م ٢٠٣/١٢ .

[ت ١٣٦٠هـ] ، مدرس الادب في كلية اللغة العربية بالجامعة الازهرية ، وقد اصلح هذا الاستاذ الفاضل عدة تصحيفات ، حدثت في الكتاب في طبعته الاولى ببغداد(٥٢) . وأسوء مثال للطبع الاذبي المصحف هو طبع : جمهرة الامثال المشار اليه آنفا .

ومن يتول نشر كتاب من كتب التاريخ او الاخبار ايضا ، ينبغ له ان يكون عارفا بالمصطلحات التاريخية على اختلافها ، عارفا باسماء كثير من رجال التاريخ واسماء الامكنة والانساب والالقاب ، ومن الكتب التي كثر فيها التصحيف من كتب الانساب ، كتاب : الانساب لتاج الاسلام ابي سعد بن السمعاني(٥٣) [ت ٥٦٢ هـ] ، وقد طبع بحاله وبخطوطه عدة على الزنكغراف(٥٤) ، وقد شرع في نشره على الصحة الممكنة في بلاد الهند هذه الايام(٥٥) .

[و]

أمثلة للكتب المنحولة ، والكتب الضائعة اسماء مؤلفيها

١ – شرح ديوان المتنبي المنسوب الى ابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري(٥٦) [ت ٦١٦هـ] .

٢ – اختلاف الفقهاء المنسوب الى الشعراني المصري(٥٧) [ت ٩٧٣ هـ] .

٣ – التاريخ المنسوب الى ابي الفضل عبدالرزاق بن الفوطي(٥٨) [ت ٧٢٣ هـ] ، المسمى اعتمادا على هذه النسبة : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة(٥٩) .

٤ – حكاية ابي القاسم البغدادي المنسوبة الى محمد [بن أحمد(٦٠)] الازدي .

٥ – جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء .

٦ – رسائل ديوانية واخوانية من القرن الرابع الهجري .

[ز]

– إعجام حروف المخطوط وشكل كلماته –

ينبغي لناشر المخطوط أن يعنى باعجام حروفه(٦١) غير المعجمة مع استحقاقها الاعجام ، والاهمال (أي : عدم الاعجام مع وجوبه) ناشيء عن سببين ، أحدهما : ان من الكتب العتيقة القديمة الزمان ما ليس فيه اعجام اصلا ، وقد مضت برهة على دار الخلافة العباسية ، كانت تمنع فيها من اعجام كتبها ، والكتب المرسل بها اليها كما ذكر هلال الصابي(٦٢) [ت ٤٤٨ هـ] في كتاب : رسوم دار الخلافة ، لانهم كانوا يعدون الاعجام من عادة الأعجام(٦٣) ، معتمدين على فهم القاريء او الناسخ ، وهذا معروف مشاهد في كثير من المخطوطات .

ولما كان اهمال الحروف المذكورة مدعاة الى الوهم والغلط ، وجب التاني والتاتي(٦٤) في اعجام الواجب اعجامها، لئلا يكون الهرب من الخطأ سببا في الوقوع في خطا آخر .

اما شكل الكلمات فمعناه : وضع الحركات الثلاث السكون والشدة والهمزة والوصلة في أماكنها ، قال الجوهري(٦٥) [ت ٣٩٣ هـ] في الصحاح : شكل الطائر والفرس بالشكال ، من باب نصر ، وكذا : شكل الكتاب ، اذا قيده بالاعراب ، ويقال ايضا : اشكل الكتاب ، كانه ازال به اشكاله والتباسه(٦٦) .

والشكل يكون بحسب الحاجة اليه ، فالشعر والكلمات الغريبة والاسماء الغريبة والانساب والامثال فضلا عن الآيات الكريمة احوج الاشياء الى الشكل ، فاذا كان المخطوط نسخة مؤلفه نفسه ، وكانت النسخة مشكولة بخطه ، فانه ينبغي ان يعتمد على شكله ، وان كانت مشكولة بغير خطه ، ومكتوبا عليها بما يشعر صحة الشكل فذاك ، والا وجب الشك في الضبط والشكل ، وقراءة نص الكتاب كانه غير مشكول ، ولزم شكله عودا على بدء بحسب ما تقتضيه المعاني ، اللهم الا النسخ التي شكلها ادباء أعلام مشهورون ، او شكلت بالاعتماد على معرفتهم ، فلاحاجة اذاك الى شكل جديد ، فان شكلهم اهل لان يعتمد عليه ، ويستند اليه .

---

(٥٢) سنة (١٣٢٨هـ) في مطبعة الاداب بعناية جماعة من اهل الفضل والعلم ، وانظر : (معجم المطبوعات ١١٢٣/٢) .

(٥٣) معجم المؤلفين ٦/٤–٥ .

(٥٤) بعناية لجنة (جب) التذكارية ، على نسخة المتحفة البريطانية ، وصدر بليدن مع مقدمة بالانكليزية ، حررها مرجليوث سنة (١٩١٢م) ، انظر : (معجم المطبوعات ١٠٤٩/٢ ، المستشرقون ٥١٩/٢) .

(٥٥) بوشر بطبعه في حيدر آباد الدكن سنة (١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م) ، بعناية الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني أمين مكتبة الحرم المكي .

(٥٦) معجم المؤلفين ٤٦/٦–٤٧ .

(٥٧) ن ٠ م ٢١٨/٦ – ٢١٩ .

(٥٨) ن ٠ م ٢١٥/٥ – ٢١٦ ، ٣٩٧/١٣ .

(٥٩) نشره الدكتور مصطفى جواد ببغداد سنة (١٣٥١هـ – ١٩٣٢م) ، ثم عاد فنفى هذه النسبة في اكثر من مكان ، وفصل رأيه فيها في مقدمة تحقيقه لكتاب ابن الفوطي : (تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ، ق١ ج٤/٦٢–٦٦) ، وذكر في آخر كلامه ، ان هذا الكتاب ربما كان من تأليف محب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن أبي بكر العلوي الكرجي ثم البغدادي المقرى المتوفى سنة (٧٢١ هـ) .

(٦٠) زيادة ، ولا نعرف للرجل سنة وفاة ، فهو رجل خيالي كما ذكر الدكتور مصطفى جواد في مقال له ، نسب فيه الحكاية الى أبي حيان التوحيدي بعدة دلائل ، انظر : (مجلة الاستاذ مج ٣٠٠/١٢–٣١٠) ، وليس صحيحا ما ذكره يوسف اليان سركيس في (معجم المطبوعات ٣٤٥/١) من أن مؤلف الحكاية أبا المطهر محمد بن احمد من ابناء القرن الرابع الهجري ، معتمدا في هذا على ملحوظات ناشر الحكاية المسيو آدم متز ، الذي نشر الحكاية وملحوظاته المحررة عليها بالالمانية في هيدلبرج سنة (١٩٠٢م) .

(٦١) الاصل : باعجام حروف المخطوط .

(٦٢) معجم المؤلفين ١٥١/١٣ .

(٦٣) انظر : رسوم دار الخلافة / ١٠٤ .

(٦٤) التاني : التمهل والترفق ، انظر : (الصحاح ٢٢٦٢/٦) .

(٦٥) معجم المؤلفين ٢٦٧/٢ – ٢٦٨ .

(٦٦) انظر : الصحاح ١٧٣٧/٥ ، ولم ينقل الدكتور مصطفى جواد النص حرفا بحرف ، بل تصرف فيه ، فالاولى ان يقال : وذكر الجوهري ..

[ح]

ـ اختصارات ورموز خطيـّة ـ

يكون الاختصار والرمز الخطي في العادة جـاريين على الكلمات والجمل المكررة كثيرا ، الترضي والترحم والانتهاء والانهاء والاخبار والتحديث والانباء، فمما ذكره القدامى منذلك:

١ ـ	رحه	تعني	:	رحمه الله
٢ ـ	تع	«	:	تعالى .
٣ ـ	رضه	«	:	رضي الله عنه .
٤ ـ	ع	«	:	عليه السلام .
٥ ـ	اه	«	:	انتهى ، او : انهي .
٦ ـ	الخ	«	:	الى آخره .
٧ ـ	ثنا	«	:	حدثنا .
٨ ـ	انا	«	:	أخبرنا .
٩ ـ	أنبا	«	:	انبانا .

وفي كتب الحديث السنية اختصارات خطية لجوامـع الحديث الستة ، فالخاء المفردة علامة جـامع البخاري(٦٧) [ت ٢٥٦ هـ] ، والميم المفردة علامة جامـع مسلم(٦٨) [ت ٢٦١ هـ] ، والتاء المفردة علامة جامع الترمـذي(٦٩) [ت ٢٧٩هـ] ، والدال المفردة علامـة سـنن ابي داود السجستاني(٧٠) [ت ٢٧٥ هـ] ، والنون المفردة علامة سـنن النسائي(٧١) [ت ٣٠٣ هـ] ، والقاف المفردة لكتاب ابن ماجه القزويني(٧٢) [ت ٢٧٣هـ] .

[ط]

ـ العلامات والاشارات والاقواس والخطوط والنقط ـ

ابتدع الافرنج حديثا ، والعرب قديما ، علامـات واشارات ، تعين على فهم المكتوب والمطبوع ، وذلك بالفصل والتنبيه والتعليم(٧٣) والتوجيه ، كوضع النقطة في آخر الفقرة، ووضع الفاصلة (أي : الواو المقلوبة) ، وعلامتـ[ـي(٧٤)] الاستفهام والتعجب ، وكالفصل بالخطين القصيرين الافقيين، والحصرين القوسين ، او القويستين المضاعفتين ، اوالحاصرتين، أو العضادتين ، وغير ذلك مما يضـاف الى المكتوب والمطبوع لايضاحهما كالتكذية (أي : قول : كذا ، وكتابتها) .

وهذا تفصيل المهم مما قدمنا لنشر الكتب .

١ ـ القوسان المنقوشتان لحصر الآيات :

(❋ . . . . . ❋)

(٦٧) معجم المؤلفين ٥٢/٩-٥٤ .
(٦٨) ن . م ٢٣٢/١٢ - ٢٣٣ .
(٦٩) ن . م ١٠٤/١١ - ١٠٥ .
(٧٠) ن . م ٢٥٥/٤ - ٢٥٦ .
(٧١) ن . م ٢٤٤/١ - ٢٤٥ ، ٣٥٩/١٣ .
(٧٢) ن . م ١١٥/١٢ - ١١٦ . وانظر هذه الرموز في مقدمة الصلاح الصفدي لكتابه : (الوافي بالوفيات ٤٢/١) .
(٧٣) التعليم : الوسم بعلامة ، انظر : (اللسان : علم) .
(٧٤) زيادة مناسبة .

٢ ـ القوسان الكبيرتان لحصر رقم الصفحة في المخطوط ، أو رقم الورقة ، وهو الغالب في الاستعمال ، فوجـه الورقة يكتب له مع الرقم : و ، والظهر يكتب له مـع الرقم : ظ :

(... و) ، (... ظ)

٣ ـ القويستان الصغيرتان المضاعفتان لحصر أسماء الكتب ، وللنصوص المقولة :

« . . . . . »

٤ ـ الحاصرتان كالسبعتين المحرفتين لحصر ما يضيفه الناشر من عنده حرفا كان ، أو كلمة ، أو جملة يقتضيهـا السياق :

< . . . . . . >

٥ ـ العضادتان لحصر ما يضاف من نصوص أخرى :

[. . . . .]

٦ ـ الخطان الافقيان القصيران لحصر الجمل المعترضة كجمل الدعاء :

- . . . . . . -

٧ ـ الخطان القصيران العموديان المتقابلان لحصر ما يضاف من نسخة اخرى غير النسخة المعتمدة للطبع :

‖ . . . . . ‖

٨ ـ كذا : محصورة بين قوسين كبيرتين ، تشير الى المستبهم قراءته ، فيثبت كما ورد ، وبعضهم يضع علامةالاستفهام ايضا بدلا من ذلك ، والاول أشهر :

(كـذا)
(؟)

٩ ـ النقطتان المتراكبتان هما للشرح والقول ،بشرط أن يليهما القويستان المضاعفتان الصغيرتان :

: « . » :

[ي]

ـ الحواشي والملحقات(٧٥) ـ

ان تحشية الكتب المنشورة بعد كونها مخطوطة هي من الواجب على الناشر المحقق ، وهي مع احتوائها على اختلاف النسخ واختلاف النصوص ، تحوي تعليقات ايضاحيـة واكمالية وغير ذلك، فاذا وردت آية من القرآنالكريم مثلا، يشار الى سورتها ، والى رقم السورة ، ورقم الآية، واذا ورد حديث منقول من بعض كتب الحديث ، فانه يشار الى موضعه مـن الكتاب المذكور ، مع ذكر الجزء الذي هو فيه ، واذا ورد نقل من الكتب ، وكانت مطبوعة ، يشار الى صفحـات المنقول والاجزاء ، ان كان للكتاب أجزاء ، واذا ورد شعر ، فانه‌ينبغي أن يجتهد في ذكر قائليه مع المرجع الذي يؤيد ذلك ، كالدواوين الشعرية والمجاميع الادبية والتواريخ الأدبية ، ككتاب : تاريخ

(٧٥) أذكر انني سمعت من الدكتور مصطفى جواد ساعةسجلنا هذه الامالي عن لسانه قوله : « الحواشي والملاحيق » أيضا .

الطبري(٧٦) [ت ٣١٠ هـ] ، ومروج الذهب للمسعودي(٧٧) ، ووفيات الاعيان لابن خلكان(٧٨) .

وينبغي ان تشرح الكلمات الغريبة والمصطلحات المجهولة بتعليقات كافية في افهام القارىء المعنى المراد ، ويزاد الكتاب بكل ما يزيد مادته العلمية ، او مادته الادبية من المصادر المخطوطة الاخرى(٧٩) .

اما المراجع المطبوعة فيشار الى صفحة الفائدة المستفادة منها والى موضع طبعها وتاريخه ، والى جزئها ، ان كان لكل كتاب منها جزءان ، او اكثر منهما .

ومن المحققين للمخطوطات من يقصر الحواشي على اختلاف النسخ حسب ، ويؤخر التعليقات مفردا لها ملحقات في آخر الكتاب ، ومنهم من يثبت اختلاف النسخ ، ويكتب التعليقات بعدها مفصولا بينهما ، ومنهم من لا يثبت الا النص ، ويرقم لكل موضع يستوجب التعليق رقما ، ويؤخر ذلك الى آخر الكتاب أيضا .

[ك]

ـ الاستدراكات والاجازات والسماعات ـ

قد يكون في طائفة من الكتب استدراك من الناسخ ، كتبه العلماء الذين قرأوا الكتاب ، أو المقابلون بين نسخته الجديدة ونسخته العتيقة ، وقد تكون الاستدراكات متحيفة بالبلى(٨٠) أو الالصاق او القطع ، فينبغي للمحقق أن ينتبه لذلك حق الانتباه ، ولا يفرط في شيء من المستدركات ، وعليه أن يميز بين المستدركات التي هي من صميم الكتاب ومتنه ، والتعليقات التي تبين آراء قراء الكتاب ، فمثال التفريط ما جاء في الجزء الاول من كتاب : الخريدة ـ أعني : خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني(٨١) [ت ٥٩٧ هـ] ، ج١ ، ص ٩٥ ، طبعة المجمع العلمي العراقي ـ قول المؤلف في ترجمة الوزير جلال الدين أبي علي الحسن بن [علي بن] صدقة(٨٢) (ت ٥٢٢هـ) : « أنشدني له محمود الكاتب المعروف بالمولد البغدادي بالشام ، وذكر انه رآه يكتب بخطه الى الواقف المسترشدية(٨٣) هذه الابيات ... = :(٨٤ـ

. . . . »(٨٤ـ

(٧٦) معجم المؤلفين ١٤٧/٩ ــ ١٤٨ .

(٧٧–٧٨) انظر : هامشينا : (١٨) و (٢١) .

(٧٩) لقد اكثر شيخنا صاحب هذه الامالي في تحقيقاته من الاتصال بالمخطوطات والنقل منها ، نلحظ هذا بوضوح في هوامش كتاب ابن الصابوني : تكملة اكمال الاكمال ، وكتاب شمس الدين الذهبي : المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيثي ، وهذا ديدنه حتى في بحوثه ودراساته الادبية والتاريخية والبلدانية التي يصوغ هوامشها كصياغة هوامش محققاته من النصوص الخطية .

(٨٠) يعني : مصابة بالتلف .

(٨١) معجم المؤلفين ٢٤٩/٨ ، ٢٠٤/١١ ــ ٢٠٥ ، ٤٢٠/١٣ .

(٨٢) ما بين العضادتين زيادة ، وانظر : (المنتظم ٩/١٠ ، الاعلام ٢١٩/٢) .

(٨٣) نسبة الى المسترشد بالله الفضل بن المستظهر ، وقد توفي سنة (٥٢٩ هـ) . انظر : (الاعلام ٣٥٠/٥ــ٣٥١) .

(٨٤–٨٤) = يوم جلوسه في الوزارة ثانية بعد النكبة :

بدأت بنعمى ، ثم واليت فعلها
وتابعتها في حالة البعد والقرب

في ثلاثة أبيات اخرى . انظر : (الخريدة ، قسم العراق ٩٥/١ــ ٩٦) .

وجاء في هامش نسخة المتحفة البريطانية لهذا الجزء من الخريدة بجانب اسم الرجل المذكور ما هذا نصه : « كان مليح الخط ، توفي بدمشق سنة سبعين »(٨٥) ــ يعني : سنة ٥٧٠ ــ ، فهذا الاستدراك من المؤلف ذو فائدة مبينة ، ولكن محقق الكتاب لم يلتفت اليه ، اما سهوا وغفلة ، واما تقصيرا ، وأيا كان الباعث فقد اضطر المعلق أن يقول :(٨٦) « كذا في : ل ، ط ، والمعروف ان اسم المولد البغدادي : محمد ، لا محمود ، كما نص على ذلك العماد [في ترجمته له في الورقة ١٥٩ ، من النسخة الطهرانية المصورة المحفوظة بخزانة المجمع العلمي العراقي(٨٧)] ، وابن الاثير في : الكامل ٢٠٤/١١ ، وابن خلكان في : وفيات الاعيان ١٨/٢ و ٢٤٩ ، قال ابن خلكان : أبو عبدالله محمد بن بختيار بن عبيدالله المولد المعروف بالابله البغدادي الشاعر المشهور ــ٨٦) » . مع أن نسخة (ل) التي أشار اليها المحقق الفاضل هي النسخة الام المصورة من المتحفة البريطانية ، وقد أدى ذلكم الخلط وعدم الضبط الى ما رايتم من التعليق المتكلف المضر بالكتاب ، وبترجمة محمود الكاتب(٨٨) الذي هو غير محمد الابله الشاعر(٨٩) [ت ٥٧٩ هـ] .

وتوجد أحيانا في اوائل الكتاب او أواخره اجازة بروايته عن مؤلفه ، أو عن راويه عنه ، مع اثبات قائمة سماعات ، يعترف

(٨٥) ن . م : الهامش الرابع من الصفحة (٩٥) .

(٨٦–٨٦) ن . م ، نص الهامش الثالث .

(٨٧) ما بين العضادتين استقطه شيخنا العلامة من هامش الشيخ محمد بهجت الاثري المشار اليه آنفا .

(٨٨) الذي يفهم من كلام العماد الاصفهاني على (الص ٩٥ ، من اول اجزاء : الخريدة ، ق : العراق) انه عاصر محمودا الكاتب ، وروى عنه بالشام ، واشارته الى انه : المعروف بالمولد البغدادي حملت شيخنا الاثري على الاشارة في هامشه على الصفحة نفسها : ان الصحيح ان يكون النص : انشدني له محمد الكاتب المعروف بالمولّد البغدادي بالشام ، مشيرا الى ترجمة : محمد بن بختيار الابله البغدادي ، الذي كان يعرف بالمولّد ، في : كامل ابن الاثير ووفيات ابن خلكان ، والنسخة الطهرانية من الخريدة . وقد رأى الدكتور مصطفى جواد في التعليقة الاثرية تكلفا واضرارا بترجمة محمود الكاتب ، لان هامش النسخة البريطانية من الكتاب ، وقد اعتمدها الشيخ الاثري أما لتحقيقه : يشير الى أن محمودا الكاتب هذا كان مليح الخط ، توفي بدمشق سنة سبعين ، [يعني : وخمسمائة] .

ولتوجيه ما تقدم فنحن نرى اعتراضة الشيخ رحمه الله على نص ما علقه الاثري في محلها ، اذ لا نستبعد أن يكون لقب : المولد البغدادي قد أطلق على الرجلين معا ، ومعلوم ان الالقاب والكنى والاسماء في تواريخ الرجال متشابهة متشابكة متداخلة ، واذا كانت العبرة بالوثائق والنصوص ، فان الشيخ الاثري عضد قوله بما نضد من مراجع تعليقته ، والدكتور مصطفى جواد استأنس بهامش قديم مكتوب على هامش الخريدة نفسها .

(٨٩) معجم المؤلفين ٩٨/٩ .

بها المؤلف ، أو الراوي ، وذلك بسماع فلان أو فلان او غيرهما الكتاب من المؤلف ، واعترافا خطيا ، فتلك الاجـازة وتلك السماعات لها فوائد جزيلة في التأريخ ، وجليلة من حيث صحة الكتاب ، ومبلغ الاعتماد عليه ، وقد يعثر فيها أحيانا على تراجم موجزة مهمة ، واسماء علماء مجهولين غير مذكورين بالسماعات الاخرى .

[ل]

ــ الفهـارس ــ

جمع الفهرس والفهرست ، وهي كلمة فارسية معربة ، بمعنى : الثبت والقائمة وجريدة المضامين ومسردها ومـا اشبهها(٩٠) ، وقواعد النشر الحديثة توجب على الناشر صنع فهارس لمواد الكتاب ، للابواب ، والفصول ، والفوائـد ، والفرائد ، ولاسماء الناس ، والامكنة ، والاجيال (أي : الامم) والطوائف ، والقبائل ، والفرق ، يعمل كل ذلك من أجل تيسير الاستفادة من الكتاب ، واغلب الفهارس تكون علىحسب حروف المعجم (أي : الالف باء) على ترتيبها الشرقي في التهجي والقراءة ، واولها الالف ، وآخرها الياء(٩١) .

ومن الناشرين من يفتن افتنانا في وضع الفهارس ، كمـا فعل الاب انستاس الكرملي(٩٢) [ت ١٩٤٧ م] في الجزء الثامن من كتاب : الاكليل في تاريخ اليمن ، للحسن بن أحمـد الهمذاني(٩٣) [ت٣٣٤هـ] ، وقد طبعه بمطبعة السـريان الكاثوليك (أي : الكثالكة) ببغداد سنة احدى وثلاثـين وتسعمائة وألف(٩٤) ، انه قد وضع للكتاب ثمانية عشر فهرساً للفصول، وللقواعد العربية ، وللمعمرين من العرب ، وللشعراء، وللقوافي ، وللمحدثين ، وللرواة ، وللعمران ، وللاسـداد (أي : السدود) ، وللقبور والمدافن ، وللجبال ، وللحصون والقلاع ، وللقصور [وحدها(٩٥)] ، وللالفاظ الغريبـة ، وللتآليف والمطبوعات، وللالفاظ الخاصة بالمؤلف(٩٦) ، وللامثال والاقوال المأثورة ، ولاسماء المواضع ، ولاسماء الرجـال .

ولقد استوعبت الفهارس مائة وسبعا وخمسين صفحـة بالحروف الصغار(٩٧) ، مع أن نص الكتاب (أي : متنه) كان مائتين وستا وتسعين صفحة بالحروف الكبار ، وهذا افراط في الفهرسة ، وتفريط في رعاية الوقت ، فالفهارس المألوفة هي :

١ ــ فهرس لاعلام الناس ، وفيهم : الرجال والنساء والقبائل والطوائف .

٢ ــ فهرس للامكنة ، وفيه : المدن والبلدان والقرى ، وتلحق به : الانهار والبحار والجبال والاودية .

٣ ــ فهرس للعمران ، وفيه : اشارات الى الفرائد الفريدة الواردة في الكتاب .

٤ ــ فهرس للكتب المذكورة في نص الكتاب ، لانها مراجـع المؤلف ، ذكرها تاييدا أو تفنيدا ، فهي مسـطورة على سبيل النقل .

ثم تصنع فهارس لكل كتاب بحسب ما يستوجبه موضوعه، كديوان الشعر ، وكتاب الادب ، وكتاب الاحاديث . ومـن المفهرسين من يجمع كل الاسماء المهمة في فهرس واحد ،وليس ذلك بالعظيم الفائدة .

[م]

ــ البحث عن اسم الكتاب او اسم مؤلفه ــ

عنـد عدمهما

ينبغي للمحقق قبل كل شيء يكونه ، ان يكون كامـل أدوات التحقيق، عارفا بالخطوط وأنواعها واطوارهاوعصورها، خبيرا بالكاغد وأنواعه ، عالما بكثير من أسماء المؤلفين والقـابهم وأنسابهم ، واسماء الامكنة ، وعارفا ايضا بمفردات اللغة ، وربما يصادف المحقق مخطوطا قد كتب عليه اسم لا ينطبق على موضوعه ، أو بعيد كل البعد عن موضوعه ، او مخطوطا كتب عليه اسم غير مؤلفه ، واسباب ذلك ؛ ان من الناس من كان يبعثه خبثه على محو اسم الكتاب ، واستبداله به اسـما آخر ، وان منهم من يجد الكتاب خلوا من اسم المؤلف واسم الكتاب ، فيضع له اسما بحسب ما يراه صوابا ، وهـذه الحوادث في المخطوطات قد حدثت بالتأكيد في مطبوعات عربية، وأخرى مخطوطة لا تزال محفوظة في خزائن الكتب ، ومنالامثلة التي نشير اليها في هذا الباب.

١ ــ شرح ديوان المتنبي : لابي البقاء عبدالله بن الحسـين العكبري الاصل ، البغدادي الدار ، النحوي الاديب الحاسب الفقيه الحنبلي المتوفى سنة ست عشـرة وستمائة(٩٨) .

٢ ــ جزء من كتاب موسوم بـ : اختلاف الفقهاء للشعراني(٩٩) (كذا) ، محفوظ في دار الكتب الوطنية بباريس .

٣ ــ كتاب : غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ، وقد طبع بمصر(١٠٠) ، واعيد طبعه هـذه الايام بالنجف(١٠١) .

---

(٩٠) انظر : تاج العروس ٢١١/٤ ، المعجم الذهبي / ٤٣٦ ، الالفاظ الفارسية المعربة/١٢٢ .

(٩١) أنظر حديث الصلاح الصفدي في هذه المسألة في كتابه : (الوافي بالوفيات ٤٢/١ـ٤٣) ، ففيه غناء وايضاح .

(٩٢) معجم المؤلفين ١٧/٣ـ١٨ ، ٣٧٤/١٣ ، معجم المؤلفين العراقيين ١٥٢/١ ــ ١٥٤ .

(٩٣) أول السابقين آنفا ٢٠٤/٣ .

(٩٤) كان المستشرق دافيد هنريخ ملر قد نشر هذا الجزء ايضا مع ترجمة المانية وتعاليق في ليبزج سنة (١٨٧٩م) ، انظر : (المستشرقون ٦٣٤/٢ ، معجم المطبوعات٧٣/١)، وقد أعاد نبيه امين فارس نشـره أيضا في برنستن سنة (١٩٤٠م) معتمدا على النشرة الكرملية ونشرة ملـر ومخطوطات أخرى ، انظر مقدمته للكتاب(٨/ص : ر ، س).

(٩٥) زيادة من فهارس : الاكليل ٣٦٢/٨ .

(٩٦) جعله الكرملي بعنوان : مفتاح المغلق (ن٠م ٣٧٤/٨) .

(٩٧) ن ٠ م ٣٢١/٨ ــ ٤٨٨ .

(٩٨) أنظر : هامشنا : (٥٦) .

(٩٩) هامشنا : (٥٧) .

(١٠٠) سنة (١٣١٠هـ) كما في : معجم المطبوعات ١١٢/١ ، ومعه كتاب : مختصر أخبار الخلفاء لابن الساعي ، وانظر : (ن٠م ١١٥/١) أيضا .

(١٠١) سنة (١٣٨٢هـ / ١٩٦٣ م) : بتحقيق : محمد صادق بحر العلوم .

٤ ـ كتاب في سير جواري الخلفاء ، محفوظ في بعض خزائن استانبول ، وقد طبع بمصر(١٠٢) .

٥ ـ مختصر طبقات الشعراء ، المحفوظة نسخته في خزانة كتب الاسكوريال قرب مدريد باسبانيا(١٠٣) .

٦ ـ كتاب : الذخائر والتحف الذي نشرته مديرية المطبوعات في دولة الكويت(١٠٤) .

٧ ـ رسائل ديوانية واخوانية من القرن الرابع الهجري ، محفوظة في دار الكتب الوطنية بباريس(١٠٥) .

٨ ـ كتاب في التاريخ بين سنة (٦٢٦) للهجرة ، وسنة (٧٠٠)، وقد طبع غلطا ببغـــداد باسم : الحوادث الجامعــــة والتجارب النافعة في المائة السابعة(١٠٦) .

فتحقيق اسم الكتاب يكون بالدراسة الداخلية ، وبالدراسة الخارجية ، او بهما معا .

فالدراسة الداخلية : هي انطباق موضوع المسمى على الاسم .

والدراسة الخارجية : هي البحث عن اسم الكتاب في فهارس الكتب القديمة ، وكتاب : كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفه، المعروف بـ: كاتب جلبي(١٠٧) [ت ١٠٦٧هـ] ، وهو اجمع فهرست عرف للكتب العربية حتى اليوم ، وذيله : ايضاح المكنون ، لاسماعيل باشا البغدادي ، ت ١٣٣٩ هـ ، وله ايضا : هدية العارفين ؛ اسماء المؤلفـين وآثار المصنفين(١٠٨)] ، ولابي بكر بن خير(١٠٩) ت ٥٨٥هـ كتاب فهرست بديع للكتب التي زعم انه رواها ، أو قرأها ، او أجيز بها(١١٠) .

فاذا عثر المحقق على اسم الكتاب ، فان ذلك يؤديه بطبيعة البحث الى اسم المؤلف ، وأحيانا يكون الامر بالعكس ، أعني : اذا وجد بالدراسة الداخلية اسم المؤلف ، فهو يهتدي بذلك الى اسم الكتاب .

ولنبدأ مثلا بشرح ديوان المتنبي المطبوع غير مرة(١١١) ، المنسوب الى أبي البقاء عبــــدالله بن الحســـين العكبري الاصل(١١٢) ، وكان ابو البقاء هذا ضريرا (اي : مكفوف البصر) منذ اصيب بالجدري في طفولته ، ولذلك ترجمــــه صلاح‌الدين الصفدي(١١٣) [ت ٧٦٤هـ] في كتابه : نكت الهميان في نكت العميان(١١٤) ، وقد ترجم في كتب اخرى منها :

❋ الكامل : لابن الاثير(١١٥) .
❋ ذيل تاريخ بغداد : لجمال‌الدين ابن الدبيثي(١١٦) .
❋ وفيات الاعيان : لابن خلكان(١١٧) .
❋ [مرآة الجنان : لليافعي(١١٨)] .
❋ انباه الرواة على انباه النحاة : للقفطي(١١٩) .
❋ شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي(١٢٠)

---

(١٠٢) سيتضح لنا فيما نستقبل من كلام استاذنا الراحـــل الدكتور مصطفى جواد ان هذا الكتاب لابن الساعي ، الذي لم يذكر له سركيس كتابا مطبوعا غير : مختصر أخبار الخلفاء الذي أشرنا اليه في هامشنا المئوي ،يوم ألف كتابه : (معجم المطبوعات) ، انظــــر : (المعجم المذكور ١١٥/١ ، ومقدمة الدكتور مصطفى رحمه الله لكتابي ابن الساعي : الجامع المختصر ٩/ص : ر ، نساء الخلفاء/٣٦) ، ونساء الخلفاء هو هذا الكتاب الذي استوجب تعليقتنا هذه ، وقد نشره الاستاذ الراحل في سلسلة ذخائر العرب رقم (٢٨) بدار المعارف بمصر ، بعنوانه المذكور ، مضافا اليه : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء . والجهة : كناية عن المرأة المعظمة من نساء الخلفاء والسلاطين او الملوك ، انظر : تعليقـــة الدكتور مصطفى الاولى على : (ق١ ، من مج ٦٦/٤ ، من : تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ، وتعليقته في أول كتاب : نساء الخلفاء /٤٣) .

(١٠٣) انظر : هامشنا : (٢٧) .

(١٠٤) أذكر انني سجلت من لسان شيخنا العلامة رحمه الله: التحف والهدايا . ثم وجدته غير الذي نشر في سلسلة التراث العربي في دولة الكويت ، منسوبا الى القاضي الرشيد بن الزبير احد رجال القرن الخامس الهجري ، وقد حققه الدكتور محمد حميد الله على نسخته الفريدة سنة (١٩٥٩م) ، وما أثبتناه ، عنوانا للكتاب هو مـــا تصدر الاصدارة الكويتية التي أشار اليها الاستاذ الراحل .

أما كتاب : التحف والهدايا ، فهو للخالديين : ابي بكر محمد ، وأبي عثمان سعيد ، ابني هاشم من رجـــال القرن الرابع الهجري ، وقد نشرته دار المعارف بمصر سنة (١٩٥٦) ، بتحقيق الدكتور ســــامي الدهان رحمه الله .

(١٠٥) سيتضح لنا فيما نستقبل أن هذه الرسائل من انشاء أبي اسحاق الصابيء ، المتوفى سنة ٣٨٤هـ .

(١٠٦) انظر : هامشنا : (٥٩) .

(١٠٧) معجم المؤلفين ٢٦٢/١٢ ـ ٢٦٣

(١٠٨) ما بين المضادتين زيادة كنت قد سمعتها من امـــلاء صاحب هذه المحاضرات في معرض شرحه العام لمحتوياتها على اسماعنا .

(١٠٩) ن . م ٢٩٤/٩ .

(١١٠) انظر : هذه : الفهرسة / ٦

(١١١) في كلكتا سنة (١٢٦١هـ) ، وبولاق بمصر سنة (١٢٨٧هـ) كما في : (معجم المطبوعات ٢٩٥/١) ، وقد طبع بالمطبعة الشرفية بمصر أيضا سنة (١٣٠٨هـ) ، وآخر نشراته مصرية ، أخرجها مصطفى السقا وابراهيم الابيــــاري وعبدالحفيظ شلبي سنة (١٩٣٦/١٣٥٥) ، وعليهــــا اعتمدنا في احالات التحقيق الذي نفى فيه الدكتـــور مصطفى جواد نسبة الكتاب الى العكبري .

(١١٢) انظر : هامشنا : (٥٦) .

(١١٣) معجم المؤلفين ١١٤/٤ ـ ١١٥ ، ٢٨٥/١٣ .

(١١٤) انظر : النكت /١٧٨ ـ ١٨٠ .

(١١٥) الكامل : حوادث سنة (٦١٦) .

(١١٦) موسوعة شيخنا الراحل : اصول التــــاريخ والادب مج ٢١٣/٢٠ ، نقلا عن التأريخ المذكور .

(١١٧) الوفيات ٢٨٢/٢ .

(١١٨) في مخطوطة هذه‌المحاضرات التي بخطي: « مرآة الزمان: لسبط ابن الجوزي » . ولعله اشـــتبه على الشيخ العلامة رحمه الله بما أثبتاه ، لكثرة ما يحفظ من اسماء المؤلفين والرجال والتصانيف ، لان السبط لم يترجم للعكبري في وفيات سنة (٦١٦) فيما بين أيدينا من مرآته ، مع علمنا بأن المنشور منها هو مختصرها فقط، وانظر : (مرآة الجنان ٣٢/٤) .

(١١٩) الانباه ١١٦/١ . (١٢٠) الشذرات ٦٧/٥ .

وكان ابن الاثير وجمال‌الدين ابن الدبيثي معاصرين له(١٢١) ، وقد جاء في مقدمة الشرح : ان مؤلفه قرأ ديوان المتنبي على الشيخ مكي بن ريان الماكسيني بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة(١٢٢) ، وقرأه على الشيخ عبدالمنعم بن صالح [التيمي] بالاسكندرية(١٢٣) ، وقد توفي الاول سنة ثلاث وستمائة(١٢٤) ، وتوفي الثاني بعد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، كما جاء في كتاب السيوطي(١٢٥) [ت ٩١١هـ] : بغية الوعاة(١٢٦) .

ذكر الشارح في اثناء الشرح : انه انحدر من الموصل، فمر بسامراء ، ورأى سرداب الغيبة(١٢٧) ، المعروف عند الشيعة الامامية ، وذكر انه نقل بخطه فوائد من كتاب : الامالي لابن الشجري ببغداد(١٢٨) ، وانه سال شيخه ذات يوم نصرالله ابن الاثير(١٢٩) مؤلف : المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، وانه رأى رجلا من اهل الرهيمة قرب الكوفة(١٣٠) ، وذكر ان الملك الكامل محمد بن الملك العادل الايوبي اتسع ملكه ، ففتح مدينة آمد (أي : ديار بكر الحالية) سنة ثلاثين وستمائة(١٣١) .

فعلينا ان نسائل انفسنا : هل تنطبق هذه الامور على احوال عالم ضرير منذ الطفولة ، [ومن المعلوم : ان الضرير لا يقول : ونقلته بخطي](١٣٢) ، وقلما غادر بغداد ، وتوفي بها سنة ست عشرة وستمائة ، ولم تعرف عنه رحلة الى الموصل ، ولاالى سامراء ، ولا الى الكوفة وغيرهن، فضلا عن‌الاسكندرية، انها لا تنطبق على احواله البتة ، فالدراسة الداخلية للكتاب، تنفي‌نفيا باتا : ان يكون الكتاب المذكور من تاليف أبي البقاء العكبري .

ونذهب نبحث عن شارحي ديوان المتنبي ، فلا نجد فيهم من تنطبق عليه فحوى هذا الشرح(١٣٣- واستطراداته، فنعمد الى كتب التراجم ، فنجد من المتقنين لمعرفة ديوان المتنبي وروايته : شرف‌الدين عبدالله بن الحسين بن ابراهيم الأربلي ، وهو سمي العكبري-١٣٣) ، وقد انتهت حياته في منتصف

(١٢١) أصول التاريخ والادب مج ٢١٣/٢٠ ، وانظر : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٣٨/٢٢ .

(١٢٢) التبيان ١/ص : ر .

(١٢٣) ن٠م ١/ص : ج ، وانظر : ١٧/١ منه ايضا .

(١٢٤) الاعلام ٢١٤/٨ .

(١٢٥) معجم المؤلفين ١٢٨/٥ .

(١٢٦) انظر : البغية /٣٩٥ ، معجم المؤلفين ١٩٣/٦ .

(١٢٧) التبيان ٦٨/٢ .

(١٢٨) ن٠م ١٢٠/٤ .

(١٢٩) ن٠م ٢١٧/٤ .

(١٣٠) ن٠م ٤١/١ .

(١٣١) ن٠ م ١٧١/١ .

(١٣٢) زيادة عن مقالة شيخنا الراحل : « شرح ديوان المتنبي لابن عدلان، لا للعكبري » ، التي فصل فيها ما اختصرته محاضراته هذه ، وقد نشرها في : (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مج ٢٢ ، ج١ ، ٣٧/٢-٤٧ ، ج٣ ، ١١٠/٤ - ١٢٠) .

(١٣٣-١٣٣) قال استاذنا في مقالته المشار اليها آنفا / ٤١ : « لقد كنت أشرت الى أن هذا الشرح لم يكن من تاليف أبي البقاء العكبري في : (مجلة الثقافة المصرية ج٤٩/١٧ وما بعدها) ، وذهبت بي الظنون المذاهب في معرفة المؤلف ، فاتخذت لمعرفته أسلوبا ، يتبادر الى الذهن الاخذ به قبل غيره . وهو حسبان أن الاسم مصحف من : « أبي عبدالله الحسين الاربلي » ، فهذا الاسم قريب من : « عبدالله بن الحسين العكبري » عند التصحيف او التصحف ، والسبب في أختياري اياه انه كان معنيا بديوان المتنبي ، وكان من كبار ادباء الشام»، كما نفهم من ترجمته الواردة في : (بغية الوعاة/٢٣١، وموسوعة استاذنا الخطية : أصول التأريخ والادب مج ٧٨/٥-٧٩ ، نقلا من : تعليقة الشعراء والمنشدين، الموسوم ب : نزهة الالباء لعزالدين عبدالعزيز بن جماعة الكناني ، وقد وجد سماع شرف‌الدين الاربلي المذكور للديوان في احدى النسخ التي اعتمدها الدكتور عبدالوهاب عزام في تحقيقه ، وله ترجمة قصيرة في : شذرات الذهب ٢٧٤/٥-٢٧٥ ، هي تكرار بعض ما ذكره المؤرخون كما قال الاستاذ الراحل) ، واتبع ذلك بسرد ادلته في نفي نسبة الديوان الى العكبري ، ثم قال (ص ١١٠) : « لقد استبان مما بسطناه من ادلة النفي، أعني نفي أن يكون الشرح المنسوب للعكبري من تاليفه، انه كان من أهل الموصل ، او طالبا في العلم فيها ، وانه قرأ ديوان المتنبي على عالم الموصل أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني ، وانه كان بصيرا لا ضريرا ، وينتسخ بخطه من كتب النحو والادب ، وانه انحدر من الموصل الى بغداد ، ورأى في طريقه بسامراء مشهد الهدي محمد بن الحسن العسكري ، وانه دخل الكوفة، ثم درس بالشام على ضياء الدين نصر الله ابن الاثير ، ثم بمصر على أبي محمد عبدالمنعم بن صالح النحوي، المتوفى سنة (٦٣٣) ، وقرأ عليه ديوان المتنبي ، فهذه الاحوال هي التي بعثتنا على أن نحسب الشرح لشرف‌الدين الحسين بن ابراهيم الاربلي ، ولكنها في الحقيقة لم تتوفر فيه ، لاننا لم نجد من ذكر انه درس على الماكسيني ، ولا على عبدالمنعم الاسكندراني ، ولا فعل كذا وكذا ، مما هو منسوب الى الشارح بقلمه واشارته ، فان سقط اسم شرف الدين من الترجيح ، فعلينا أن نبحث عن ادباء اوائل القرن السابع ، الذين تدخل في الامكان نسبة شرح الديوان الى كل واحد منهم ، وهم :

أ - شهاب‌الدين ابو طاهر وأبو الفداء وابو المحامد اسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن الانصاري الخزرجي القوصي ، المتوفى سنة (٦٥٣) ، ذكره ابن العديم الحلبي في : تاريخ حلب ، وقال : « جمع معجما لشيوخه في مجلدات أربعة » ،وذكر الذهبي : انه روى عن أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني المذكور قبل ذلك ، ولكن لم يذكر لنا احد انه الف في النحو ، ولا اشتغل بديوان‌المتنبي، اذن تسقط استجازة نسبة الشرح اليه .

ب - أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي ، مؤلف : « عقود الجمان في شعراء الزمان » ، و « ذيل معجم الشعراء » للمرزباني ، قال حاجي خليفة : « عقود الجمان في شعراء الزمان : لابي البركات مبارك بن أبي بكر بن الشعار الموصلي ، المتوفى سنة (٦٥٤) ٠٠٠، وهو مجلدات » .

←

القرن السابع ، الا انه لا تنطبق عليه جميع مواد الدراسة الداخلية المذكورة آنفا(١٣٤) .

ومن حسن الحظ اننا نجد الشارح عند كلامه على بيت المتنبي :

تتقاصر الأفهام عن ادراكه
مثل الذي الافلاك فيه والدنا

يقول : « قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان : الرواية الصحيحة : مثل بالرفع ، ويكون على تقدير : هو مثل(١٣٥) »

وابن عدلان : هو الموصلي الذي قرأ على مكي بن ريان ، وعلى أبي البقاء العكبري(١٣٦) ، قال الصفدي(١٣٧) في ترجمته في كتابه : « الوافي بالوفيات » : « علي (١٢٨– بن عدلان بن حماد بن علي ، الامام العلامة عفيف الدين أبو الحسن الربعي الموصلي النحوي المترجم ، ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتوفي سنة ست وستين وستمائة ، سمع ببغداد ، وأخذ عن أبي البقاء وغيره ، وسمع من ابن الاخضر ، وابن منينا ، ويحيى بن ياقوت ، وعلي بن محمد الموصلي وجماعة ، واقرأ العربية زمانا ، وتصدر بجامع الملك الصالح بالقاهرة ، وكان علامة في الادب ، ومن اذكياء بني آدم ، وانفرد بالبراعة في حل المترجم والالغاز ، وله في ذلك تصنيف ، منه : عقله المجتاز في حل الالغاز ، ومصنف في حل المترجم ، ألفـ[ـه] للملك الاشرف موسى الايوبي–١٣٨) » .

واذا قابلنا بين أحوال المؤلف لشرح الديوان واحوال ابن عدلان ، يظهر لنا تطابق تام بينهما ، فهو مؤلفه بالتحقيق والتأكيد ، وبهذا النقد الداخلي علمنا أن غلطا ادبيا تاريخيا حدث منذ أكثر من نصف قرن ، لان الشرح طبع بالهند سنة (١٢٦١هـ) ، والادباء عنه غافلون في جميع الاقطار العربية(١٣٩) فهذه فائدة من فوائد علم التحقيق .

أما الكتاب المنحول الاسم ، المسمى تزويرا : اختلاف الفقهاء ، المنسوب الى الشعراني الصوفي الذي لم يكن فقيها، فهو محفوظ بدار الكتب الوطنية بباريس ، وأرقامه :(٧٨٧) بين العربيات(١٤٠) ، ان اسم الكتاب يظهر للرائي انه بخط

ثم قال : « معجم الشعراء للشيخ أبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني .. وذيله أبو البركات مبارك بن أبي بكر بن الشعار الموصلي ... ، وسماه : تحفة الوزراء المذيل على كتاب معجم الشعراء » ، وذكره اليافعي في تأريخه: [مرآة الجنان ٤/١٤٦] ، ومؤلف : غربال الزمان في وفيات الاعيان ، قال في وفيات سنة (٦٥٤): « وفيها الكمال أبو البركات المبارك بن حمدان الموصلي ، مؤلف : عقود الجمان في شعراء الزمان» وزاد عليه ابن العماد [في : شذرات الذهب ٥/٢٦٦] : ان وفاته كانت بحلب . ولم يشر أحد الى انه الف في النحو ولا في شرح شعر المتنبي ، فكيف نستجيز نسبه شرح هذا الديوان اليه . وأخذ الاستاذ الراحل رحمه الله في البحث المتثبت الدقيق عن صاحب هذا الشرح ، فالحق بكلامه المتقدم : « لا سبيل لنا اذن سوى الرجوع الى شرح الديوان مرة ثانية ، فان الله تعالى قد أعان على أن نعرف صاحبه ، وللعون علامات » ، فأورد الدليل النقلي الذي يصرح باسم مؤلفه مستلا من متن الكتاب نفسه ، كما أفادت محاضراته التي بين ايدينا ، وكان لا ينفك يشير اليه في كل مناسبة، انظر : (مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج٦ ، ق١ ، مقالته : الضائع من معجم الادباء ،والتعليقة الاولى ، ص ٥٠١ ، ق١ ، من ج٤ : تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، وتعليقته بالاشتراك مع الدكتور جميل سعيد على :الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور/٤٩–٥٠، ١٦٦ ، وتعليقه على : المختصر المحتاج اليه من تأريخ ابن الدبيثي ١٤١/٢ ، وقد كان لنا تفصيل هذه المسألة أيضا في رسالتنا : الادب في ظل الدولة الزنكية ، المكتوبة على الآلة الكاتبة/ ٧٠–٧٣ ، معتمدين على تحقيقه هذا الدقيق .

(١٣٤) كما أفاد هامشنا المتقدم .

(١٣٥) التبيان ٢٠١/٤ .

(١٣٦) انظر : مجلة المجمع العلمي العربي مج٢٢/١١٢ .

(١٣٧) انظر : هامشنا : (١١٣) .

(١٣٨–١٣٨) انظر: الوافي، ق١، ج١٢/اللوحة : ١١٥، مصور المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، وانظر : فوات الوفيات ١٢١/٢–١٢٤ ، معجم المؤلفين ١٤٩/٧ .

(١٣٩) قال شيخنا مصطفى جواد في معرض كلامه على هذه الطبعة (مج ٤٠/٢٢ ، من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق) : « نظن ان الذي نسب الشرح الى العكبري كان من الهنود ، لان في دار الكتب الوطنية بباريس نسخة من هذا الشرح رقمها (٣١٠٥) من العربيات ، وهي غفل من اسم المؤلف ، أعني : شارح الديوان ، وعلى هذا تكون النسخة الهندية في الاصل كهذه النسخة ، ولكن بائعها أو مهديها أحب أن يجعل لها مؤلفا ، فاختار لها عالما كبيرا شهيرا هو أبو البقاء العكبري ، لانه رأى في ترجمته : أنه شرح شعر المتنبي » .

(١٤٠) كتب استاذنا الراحل رحمه الله مقالة دقيقة في فحص هذه المخطوطة ، فقال : انه مجلدة من مجلدات كتاب : (الفنون) لابي الوفاء علي بن عقيل الظفري ، كما ستفصح محاضراته التي بين آيدينا ، هداه الى ذلك تأمله الرشيد وتفكيره المديد ، وكان قد سبق قبل هذه الاشارة قوله : « أما جزء دار الكتب الوطنية بباريس فقد فهرسه مؤلف فهرستها ... بالاسم الذي زوره عليه احد المزورين ، وهو : « كشف الغمة في المسائل المختلفة في الاربع مذاهب (كذا) ، للامام المحقق الشعراني »، وفي الحق أن الكتاب لا يقتصر على المسائل المختلفة في المذاهب الاربعة ، فتصح عليه هذه التزويرة الكبيرة ، بل يحتوي على ما ليس له صلة بالدين أصلا » ، أنظر: مقالته : كتاب الفنون لابن عقيل ، في : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٣٩/٢٩–٤٠ ، وفيها : بيان نفي نسبة الكتاب الى الشعراني ، وتأثيل نسبته الى الظفري علي بن عقيل . وقد نشر الدكتور جورج المقدسي القطعة الباريسية المخطوطة باسمها واسم

حديث ، ولا يشبه سائر خط الكتاب القديم ، ومن ينعم النظر في محتوى الكتاب ، يجده مجموعا من المجاميع غير المصنفة وغير المبوبة ، ففيه أشعار وأخبار ونكت ادبية ومجالس مناظرات فقهية(١٤١) ، ويجد ان المؤلف يذكر اسماء المتناظرين تصريحا ، ويذكر اسمه تلميحا ، فيقول عن نفسه : « قال حنبلي»(١٤٢)، وبذلك علمنا : انه كان من فقهاء الحنابلة، وذكر في موضع آخر من كتابه : انه كان واعظا ، يعظ في محلة من محال شرقي بغداد ، تسمى : (الظفرية)(١٤٣) ، ونجد في آخر النسخة : ان ناسخها اسمه : عفيف ، وانه نسخها في اواسط القرن السادس للهجرة(١٤٤) ، ومن المعلوم ان الشعراني كان من أهل القرن العاشر للهجرة(١٤٥) ، فكيف يؤلف كتابا يكون ناسخه من أهل القرن السادس للهجرة ، اي : قبل أن يولد الشعراني بأربعة قرون ، فهذه اول مرحلة من مراحل الشك في صحة نسبة الكتاب الى الشعراني ، فما السبيل الى معرفة المؤلف ؟

الجواب هو : ان اشهر الفقهاء الحنابلة واشهر وعاظهم الذين الفوا ودونوا مجالس المحاضرات والمناظرات في القرن الخامس واوائل السادس هو : ابو الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي الظفري ، نسبة الى : الظفرية ، محلة من محال شرقي بغداد ، وقد توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة(١٤٦)، وبما انه ذكر الظفريةمحلته في كتابه(١٤٧)، فيحصل لنا استرجاع نسبة الكتاب اليه ، ثم نبحث في اسماء تآليفه ، فنجد فيه كتابا اسمه : (الفنون) ، ونجد في وصفه أنه جمهرة لعدة فنون ، وقد عني بتاليفه بل جمعه منذ صباه الى ايام وفاته ، وقد ذكر ان عدة مجلداته تزيد على أربعمائة مجلد(١٤٨) باصطلاحهم، وهذه النسخة هي جزء من اجزائه الكثيرة ، وبهذا استطعنا ان نهتدي الى اسم الكتاب واسم المؤلف .

ولمعترض ان يقول : كيف علمتم ان المؤلف ادرك القرن السادس من الهجرة ؟

فنقول : علمنا ذلك بما ذكر الخليفة المستظهرلله ، ودعا له بالرشاد والتوفيق للخير والفلاح(١٤٩) ، ومعلوم أنه (أي:

مؤلفها على الوجه الصحيح محققة على نحو تحقيقات المستشرقين ، بنشرة بيروتية أنيقة في مجلدتين (١٩٧٠-١٩٧١م) .

(١٤١) لاجل هذا علق جورج المقدسي على غلافه : التعليقات المسماة : كتاب الفنون .

(١٤٢) مطبوعة : الفنون بقسميها مليئة بمثل هذا التلميح وليس بين يدي – الساعة – منها الا القسم الثاني ، فانظر منه : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ .

(١٤٣) ذكر الظفرية في اكثر من موضع ، انظر : ق١/٩٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٧٧ . ق٢/٤٣٠ ، ٤٥١ . اما المحلة كما حدها استاذنا الراحل في : (مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٢٩ ، ص ٤١) بهامشه الاول ، فقد كانت واقعة بين محلة الفضل وخان اللاوند من الشمال وعزات طويلات والجوبة من الجنوب . وقارن بـ : دليل خارطة بغداد قديما وحديثا/١٦٠ .

(١٤٤) نص ما وجدناه في آخر النسخة الباريسية المخطوطة ، الورقة (٢٦٧) : « والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم ، وقع الفراغ منه ضحوة نهار يوم الخميس ثامن عشر شوال سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، كاتبه : العفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود ... ، رحمه الله من دعا له بالعفو ولوالديه بالمغفرة ، وهو حسبي ونعم الوكيل » ، وفي موضع النقاط من النص المذكور كانت كلمة نسبة ، وقد محاها المزور أو غيره زيادة في التعمية ، وقد ترجم الدكتور مصطفى جواد للعفيف المذكور ، فذكر انه كان خياطا وراقا من أهل باب الازج ببغداد « محلة باب الشيخ ورأس الساقية» ، صهرا للشيخ الزاهد عبدالقادر الجيلي الحنبلي ، توفي سنة (٥٧٥ هـ) ، كما في باب العين من تأريخ ابن النجاد، انظر : (مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٩/٤٠) .

(١٤٥) انظر : هامشنا : (٥٧) .

(١٤٦) معجم المؤلفين ٧/١٥١ .

(١٤٧) انظر : هامشنا : (١٤٣) .

(١٤٨) قال ابن رجب في : (ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٨) : « ولابن عقيل تصانيف كثيرة في أنواع العلوم ، وأكبر تصانيفه : كتاب الفنون ، وهو كتاب كبير جدا ، فيه فوائد كثيرة جليلة في الوعظ والتفسير والفقه والاصلين والنحو واللغة والشعر والتأريخ والحكايات ، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له ، وخواطره ونتائج فكره قيدها فيه ، قال ابن الجوزي : وهذا الكتاب مائتا مجلدة ، وقع لي منه نحو من مائةوخمسين مجلدة، وقال عبدالرزاق الرسعني في تفسيره : قال لي أبوالبقاء اللغوي [العكبري] : سمعت الشيخ أبا حكيم النهرواني يقول : وقفت على السفر الرابع بعدالثلاثمائة من كتاب : الفنون ، وقال الحافظ الذهبي في تأريخه : لم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب ، حدثني من رأى المجلد الفلاني بعد الاربعمائة ، قلت : وأخبرني عمر بن علي القزويني ببغداد ، قال : سمعت بعض مشايخنا يقول : هو ثمانمائة مجلدة » . والذهبي في : (معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ١/٣٨٠) : يذكر انه بلغ اربعمائة وسبعين مجلدا . وقال استاذنا الراحل في : (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مج ٢٩/٣٩) : « هذا خبر كتاب الفنون الذي وسمنا مقالتنا باسمه ، وهذا وصفه ، ولكن خزائن الكتب التي اطلعنا على أثباتها ليست فيها أجزاء من هذا الكتاب في ظاهر تسجيلها ، فهل ضاع مع جملة من الكتب الاسلامية العظيمة ؟ . ان حاجي خليفة لم يذكر هذا الكتاب في : (كشف الظنون) وهو لكبره وكثرة مجلداته كان صعبا اقتناؤه وانتساخه ، والصعوبة من حيث العمل والنفقة ، على ان العلماء ، ومن كبارهم أبو الفرج بن الجوزي اختاروا منه، واختصروا وانتخبوا واستفادوا ، وكثيرا ما رأيناهم ينقلون في كتبهم من ذلك الكتاب ، أو يقولون : قال ابن عقيل في الامور العجيبة، ولكن أين هذه النقول من « سبعين واربعمائة مجلدة » ؟. وانظر : (شذرات الذهب ٤/٣٥ ، غاية النهاية في طبقات القراء ١/٥٥٦ ، مرآة الجنان ٣/٢٠٤ ، مرآة الزمان ٨/٨٤ ، المنتظم ٩/٢١٤) .

(١٤٩) انظر : الفنون ق١/١٦٢ ، ١٦٥ ، ق٢/٥٨٥ ، ٧١٣ ، وذكر الامامة المستظهرية في : ق١/١٠٩ ، أيضا .

المستظهر) توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة(١٥٠) ، ومدح من الاعيان المعاصرين له : [أبا منصور(١٥١)] عبدالملك بن محمد [الحنبلي(١٥١) ، وكان سريا ، صرح ابن عقيل بمعونته له ، كما في الورقة (٢٣٥) من الكتاب ، وهذا السري من الذين يذكرون في ترجمة صاحب : الفنون من كتب التاريخ ، كما في : (المنتظم) لابن الجوزي ، قال(١٥٢) : « واقبل علي ابو منصور ابن يوسف ، فحظيت منه باكثر من حظوة ، وقدمني في الفتاوى مع حضور من هو اسن مني ، واجلسني ... »] ، وقد توفي [هذا السري(١٥٣)] في أواخر القرن الخامس(١٥٤) .

أما كتاب : غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ، فقد طبع بهذا الاسم في مصر في الربع الاول من القرن الرابع عشر للهجرة(١٥٥) ، بامر من الشيخ ابي الهدى الصيادي(١٥٦) [ت١٣٢٨هـ] ، الملقب بشيخ‌الاسلام على عهد السلطان عبدالحميد(١٥٧) ،وكان يدعي السيادة والانتساب الى الامام موسى بن جعفر(١٥٨) [ت هـ] ، المدفون بالجانب الغربي من بغداد ، وقد نسب هذا الكتاب الى تاج‌الدين بن زهرة العلوي الحلبي ، وتاج‌الدين بن زهرة هو : تاج‌الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي ، ذكر محمد بن ابراهيم الحلبي [المعروف بابن الحنبلي ، ت ٩٧١هـ(١٥٩)] في كتابه : در الحبب في تاريخ [أعيان(١٦٠)] حلب : انه توفي بحلب سنة تسعمائة وسبع وعشرين(١٦١) الهجرية ، فهو من رجال القرن التاسع والعاشر الهجريين .

واذا قرانا في كتاب : غاية الاختصار كما سمي ، ـ ولعل اسمه هذا مزور ـ وجدنا المؤلف في أوله ، يذكر قدومه العراق مع سلطان الوقت ، وفي معية أصيل‌الدين الحسن بن نصير‌الدين الطوسي الحكيم المشهور ، وينقل في بعض تقوله عن كمال‌الدين

---

(١٥٠) الاعلام ١٥٢/١ .

(١٥١) زيادتان عن شيخنا الراحل في (مجلة المجمع العلمي العربي ، مج ٤١/٢٩) ، وانظر: الفنون ق٦٧٢/٢ ، وهي تقابل الورقة (٢٣٥) من المخطوطة الباريسية ، وفي‌اصل هذه المحاضرات المخطوط : عبدالملك بن منصور ،وهو تحريف وقع في النسخة الباريسية ، ولم يلتفت اليه محققها : جورج مقدسي ، ونقله استاذنا رحمه الله في مقالته عن كتاب : الفنون ، أيضا ، ولكنه ترجم للرجل في تعليقته على (تلخيص مجمع الاداب ، ق٤ ، ج١) فقال على ص (٨٤٢) : هو الشيخ الاجل عبدالملك بن محمد بن يوسف ، ولد ببغداد سنة (٣٩٥هـ) ، وسمع الحديث ، وتعاطى التجارة ، وكان محسنا الى العلماء والمحتاجين ، متعصبا على من خالف السنة ، وولي المارستان العضدي ، فحمدت ولايته ، وله أخبار كثيرة، توفي سنة (٤٦٠ هـ) ، ترجمه ابن الجوزي في : (المنتظم ٢٥٠/٨) .

(١٥٢) ن. م ٢١٣/٩ ، وعنه نقل ابن رجب في كتابه : (ذيل طبقات الحنابلة ١٧٣/١) .

(١٥٣) زيادة مناسبة .

(١٥٤) انظر : هامشنا : (١٥١) .

(١٥٥) هامشنا : (١٠٠) .

(١٥٦) معجم المؤلفين ٢٢٦/٩

(١٥٧) على شرطي لا ارجع في مثل هذا الا الى الاعلام الزركلية، وقد اخل به صاحبها ، فلم يترجمه ، لانه ليس عربيا ولا مستعربا ، فعذرناه .

(١٥٨) الاعلام ٢٧٠/٨ .

(١٥٩) معجم المؤلفين ٢٢٣/٨ ، وما بين العضادتين زيادة ، وانظر : (الاعلام ١٩٣/٦) .

(١٦٠) ما بين العضادتين تمام اسم الكتاب ، وقد طبع بالعنوان الذي اثبتناه في (دمشق ـ ١٩٧٢م) بتحقيق : محمود الفاخوري ويحيى عبارة .

(١٦١) في مخطوطة هذه المحاضرات : تسعمائة واحدى وعشرين، كما ورد في : (ايضاح المكنون ١٣٦/٢، هدية العارفين ٢٢٧/٢ ، وعنهما نقل صاحب: معجم المؤلفين٢٧٢/٩)، وما اثبتناه هو ما في مطبوعة : (در الحبب ق١ ج١/ ٤١٠) ، وهو كذلك فيما نقله السيد عبدالحميد الدجيلي في (ق٢) ، من مقالته : بنو زهرة الحلبيون، في مجلة الاعتدال ، سنة ٦ ، عدد ٤ ، ص ٣١٨) ، وقال الاستاذ يعقوب سركيس في السنة نفسها من هذه المجلة أيضا ، العدد الاول ، ص ٣٤) بعد ان ساق كلاما منقولا من كتاب : عمدة الطالب : « وهذا الكلام الوارد في العمدة ، وجدته بنصه في كتاب : غاية الاختصار ... لتاج‌الدين ... ابن زهرة الحسيني... ، قرأت الكلامين، ونصهما ... ، فشاقني حب الاطلاع والوقوف على اي المؤلفين هو الناقل ، فخطر على بالي أن اراجع : (اعيان الشيعة) للعلامة السيد محسن العاملي ،متوقعا وجود ترجمة تاج‌الدين المار الذكر فيه ، واذا بها [في] (الجزء ١٤ ، المجلد ١٥ ، الص ٢٧١) نقلا عن : اعلام النبلاء بتأريخ حلب الشهباء للطباخ ، عن در الحبب للرضي الحنبلي .

فرجعت الى هذا الاعلام ، فرأيت فيه (٤٢٨/٥) ما نقله الاعيان بنصه ، الا ان الاعيان قال : وفاة‌المترجم في سنة (٩٢٠) ، والاعلام يقول : في سنة (٩٢٧) ، واعزو اختلافهما الى سهو الاعيان في النقل ، والارجح انه غلط طبع فيه » ، وقد اورد سركيس نصا من‌الاعلام يتعلق بجماعة من بني زهرة الحلبيين استطرادا ،وأثبت كلامه هذا في كتابه : (مباحث عراقية ق٢٢٦/٢ـ٢٢٧). نظر استاذنا الراحل في نقول سركيس ، وعقب عليها في مجلة : (الاعتدال ، عدد ٤ ، سنة ٦ ، ص ٢٦٢) بقوله : « وجاء في الكلام على وفاة تاج‌الدين بن زهرة العلوي الحلبي مؤلف : بحر الانساب ، لا هذا الكتاب الموسوم أصلا او اختلافا بغاية الاختصار عدة تواريخ لوفاته ، هي : سنة ٩٢٠ ، وسنة ٩٢٧ ، وسنة ٩١٥، وسنة ٩٣٢ ، قلت : وقد جاء في نسخة من تأريخ الجنابي مصطفى‌مرقوم برقم (١٨٣) من كتب المتحفة الاسيوية ببطرس برج [ص ١٢٥ من الفهرست] ما نصه : وتم بقلم العبد الحقير تاج‌الدين بن زهرة الحسيني الحلبي سنة (٩٩٧) ، ويتلوه الجزء الرابع : آل عثمان، وأرى في نقل المفهرس غلطا في التأريخ ان صح قول المترجمين لتاج الدين بن زهرة ، الا اننا نعلم ان الجنابي توفي سنة (٩٩٩هـ) [انظر : معجم المؤلفين ٢٤٦/١٢] ، فيكون ناسخ تأريخه المذكور معاصرا له ، أو ممن جاء بعده ، وعليه يكون تاريخ الوفاة الذي ذكره المترجمون لابن زهرة المذكور تأريخ الولادة .

عبدالرزاق بن احمد الشيباني ، المعروف ب : ابن الفوطي ، ويذكر اخبارا لاتتجاوز أوائل القرن الثامن للهجرة ، ومعلومان الشيخ اصيل الدين الطوسي توفي سنة خمس عشرة وسبعمائة للهجرة ، وان ابن الفوطي توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، فالفرق بين وفاة تاج الدين بن زهرة ، ووفاة ابن الفوطي مائتنا سنة ، فمن المحال ان يكون تاجالدين راويا عنه ، ومما تقدم نعلم أن مؤلف الكتاب هو غير تاج الدين بن زهرة الحلبي .

وقد اخبرني أخيرا الدكتور حسين علي محفوظ انه رأى نسخة الكتاب الاصلية في بعلبك من لبنان ، وان اسمه : الاصيلي ، نسبة الى اصيلالدين الطوسي المذكور ، لان مؤلفه الفه بامره وباسمه ، وتبين من النسخة الاصلية ان مؤلفه هو ابن الطقطقي العلوي (١٦٢) [ت ٧٠٩ هـ] ، مؤلف التاريخ الفخري المشهور(١٦٣) .

---

(١٦٢) معجم المؤلفين ١١/٥١ .

(١٦٣) انظر : مقدمة الدكتور مصطفى جواد لكتاب ابن الكازروني : (مختصر التأريخ /١٣) ، والحق ان الكلام في مؤلفه : غاية الاختصار قد كثر ، حتى جمع الشيخ محمد الساعدي كراسة في التحقيقات التي أجريت حوله ، ومن حق استاذنا على عملي هذا ، ان اورد مشاركته الدقيقة في هذا المبحث التراثي الجليل .

كتب رحمه الله في العدد الرابع من السنة السادسة لمجلة : (الاعتدال النجفية / ٢٥٩ — ٢٦١ ، سنة : ١٩٤٦م) تحت عنوان : نظرة متممة لنظرة ، ما نصه: « ورد ذكر : غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار [يعني : في مقالة للاستاذ المحقق: يعقوب سركيس ، في كتابه : مباحث عراقية ، المطبوع في بغداد سنة ١٣٧٤هـ — ١٩٥٥ م] ، وكلام على نسبته الى رجل بعيد عنه ، هو : تاجالدين بن محمد بن زهرة الحسيني ، واقوال في وفاته ، وعندي ان الدس الذي حدث في نشر الكتاب والتدليس في تسمية مؤلفه أمران مقصوران متعمدان . ولا اعد ذلك غلطا منشأه جهل ناشر الكتاب وتسرع بعض الغافلين ، كما ذهب اليه الاستاذ الكبير العلامة صاحب المعالي محمد رضا الشبيبي [في تعقيبه على ما كتبه سركيس ، انظر : مباحث عراقية ق٢/٣٤٥] ، والغاية منها دس ادعياء النسب في جمهور العلويين والحاقهم بهم ، فانهم لما رأوا كلام اهل النسب في تفنيد دعواهم عمدوا الى كتاب مخطوط في النسب قديم العهد بخط صاحبه ، فمحوا اسم مؤلفه ، وأثبتوا له اسما آخر ، وأدخلوا فيه ما شاءوا من التلفيق ، وطعنوا في أنساب أعدائهم صحيحة كانت أو باطلة ، وظنوا ان ذلك سيجوز على الحق وارباب الحقيقة والتحقيق ، فانفسخ ظنهم . وأول ما يدل على الاختراع في نسبته ، ان مؤلفه ذكر في أوله : قدومه من الشرق الى بغداد ، مع أن بني زهرة سكنوا حلب ، فهم من اهل البلاد الواقعة في غرب العراق وشماله .

وقد ذكر الاستاذ المحقق يعقوب سركيس برهانا على ان مؤلف : غاية الاختصار من رجال القرن السابع أو ما فوقه ، دون أن يبلغ القرن العاشر ، ولا يتجاوز الربع الاول من القرن الثامن ، وذلك بالاشارة الىعصر جمال الدين الدستجرداني المتصوف المشهور — كان — في العراق أيام الايلخانيين ، وكمالالدين بن الفوطي ، واصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسي ، رجال الدين المصطفى ؛ وأنا أزيد على ما ذكر الصديق ان المؤلف ذكر من رجال ذلك العصر أيضا الذين اتصل بهم :

أ — ظهيرالدين علي بن محمد بن محمود الكازروني المتوفى سنة (٦٩٧) ، قال في (ص ١٢) [يعني من طبعة بولاق التي أشرنا اليها في هامشناالمئوي، وهي الطبعة التي اعتمدها استاذنا الراحل في هذا التحقيق] : « أخبرني العدل علي بن محمد بن محمود كتابة ، قال : أخبرنا الشريف أبو محمد قريش بن سبيع ... » [ص ٥١ من الطبعة النجفية] .

ب — يحيى بن احمد بن سعيد الحلي ابن عم المحقق ، وقد توفي سنة (٦٩٠) ، قال مؤلف : غاية الاختصار في (ص ٥٤) : « أنشدني الفقيه يحيى بن سعيد نجيب الدين رحمه ... » [ص ٨٦ . نجفية]. وفي هذا دلالة على ان المؤلف صنف كتابه بعد سنة (٦٩٠) .

جـ — وقال في كلامه على الامراء الحسنيين بمكة ، وهم بيت ملوكنا بالعراق (ص ٢١) : « ورد عبدالله عضد الدين بن أبي نمي أمير مكة العراق ، وقصد حضرة سلطان العصر ، فانعم عليه بالمهاجرية « وجرت بينه وبين حسن وبني داود ومحالفيهم صنيعة جليلة بأعمال الحلة ... » الى أن قال : « وجرت بينه وبين حسن وبني داود ومحالفيهم فتنة كبيرة بالحلة ، أدت الى أن عضدالدين هذا ركب اليهم ، وصحبه العسكر ، ونهبهم..،وكنت يومئذ بالحلة ، وذلك في شعبان من سنة ست وتسعين وستمائة .. » [ص ٣٣ . نجفية] . ونحن نعلم من التأريخ : أن أبا محمد عبدالله بن نجمالدين ابي نمي محمد العلوي الحسني المكي الامير قدم العراق سنة (٦٩٥) ، قاصدا حضرة السلطان محمود غازان ، وجاء معه بهدايا وتحف ، فأكرمه السلطان غازان ، واقطعه المهاجرية المذكورة، ثم قدم الامير المذكور بغداد ، ومدحه جماعة من شعراء السادات [كما في مجموعة استاذنا رحمه الله : أصول التأريخ والادب مج ٥٤/٢٧] ، فالسلطان الذي ذكره مؤلف : غاية الاختصار هو: محمود غازان .

د — وذكر من الامراء المذكورين : « عزالدين زيد الثاني » ، وهو أخو عبدالله المذكور ، قال هناك : « حدثني أخوه عزالدين زيد الثاني ، قال : ان أبا نمي رحل عن مكة الى بعض نواحي اليمن ، واستخلف ولده عضدالدين ... (ص ٢٢) ، وأما أبوه : الامام نجمالدين أبو نمي أمير مكة الآن ، سيد بني حسن وشيخهم وأميرهم .... ، انشدني ولده عزالدين زيد الثاني الوارد الى العراق من الحجاز ... » [ص ٣٤ . نجفية].

وعزالدين هذا أيضا قصد السلطان الاعظم محمود غازان ، فانعم عليه ، ووهب له قرية بالحلـــة أيضا ، وسكن بغداد ، وألف له فخرالدين علي بن محمد بن الاعرج الحسيني كتاب : (جوهرالقلادة في نسب بني قتادة ، سنة (٦٩٩هـ) ، وكان يحب الكتب ممدحا [كما في : أصول التأريخ والادب مج ١٠/٢٧] .

هـ ــ وذكر فخرالدين أبا الفتح علي بن يوسف بـــن محمد بن هبةالله بن البوقي المتوفى سنة ٧٠٧ ، قال (كما في ص ٥٤) : « وأنشدني الامام الفاضل المحقق مولانا فخرالدين علي بن يوسفالبوقي.. » [ص ٨٦ . نجفية] ، ولم يقل : « رحمه الله » ، [وقال : اخبرني شيخنا الامام فخرالدين ... البوقي ــ أيده الله ــ ص ١٢٦ . نجفية] ، فدل ذلك على أنه ألف الكتاب قبل سنة ٧٠٧ ، وان التواريخ الاخرى المذكورة في الكتاب هي من الاضافات ، لا من الاصل كما سنؤيده .

و ــ وذكر شمسالدين محمد بن عبدالحميد ، وقال (كما في ص ٤٢) : « وشمسالدين رحمه الله كان لي صديقا ، وكنت أجد انسا بمحاضرته ومفاوضته ... مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة، ومولده في سنة تسع وثلاثين وستمائة. [ص ١١٤ . نجفية] .

ز ــ وذكر بهاءالدين علي بن عيسى الاربلي ، فقد جاء في (ص ٩٠) : « حدثني بهاءالدين علي بن عيسى الاربلي الكاتب (رحمه الله) ، قال : ... » ، [ص ١٤٧ . نجفية] ، وقد توفي بهاءالدين سنة (٦٩٣) ، فالكتاب مؤلف بعد هذه السنة .

ح ــ وذكر السيد غياث الدين أبا المظفر عبدالـكريم بن طاوس المتوفى سنة (٦٩٣) ، كما في (ص ٩١). [ص ١٤٨ . نجفية]

وقال في الصفحة (٥١) : « وأما آل معـــد فهم أجدادي لامي » [ص ٨٢ . نجفيـــة] ، وفي : (ص ٣٣) : « ولما ورد مولانا نصيرالدين ــ رح ــ الى الحلة أول مرة سأل عن صفيالدين الفقيه ، فقيل له : ليس له سوى بنت ــ يعني : الحاجة فاطمة زوجة والدي ــ فقال : هذه بنت أخي ، وأرسل اليها سلاما وكاتبها برقاع ، ورايتها بخطه، وعندي منها شيء ، وكان مولانا نصيرالدين قدظن أخي الاكبر جلالالدين من هذه الحاجة ، وانها أمه ، فزوجه ابنته ، وأوقع العقد بمراغة ، فلما علم بعد ذلكبأن امه عامية ، وليس من بيتالفقيه ابن معد ، سأل طلاقها ، فطلقت ، وما زالمولانا يراعينا لهذا السبب ، الى ان انتقل الى جوار ربه » [ص ٨٥ . نجفية] .

وفي هذا الخبر تصريح بأن للمؤلف أخا لقبه : جلالالدين ، وان امه الحاجة فاطمة ، الا انه عبر عنها بزوجة والدي ، ولعله من المرأة العامية ، المشار اليه في الخبر كأخيه الاكبر .

وذكر في الصفحة (٧٤) : السيد صفيالدين أبا الحسن عليا السوراوي ، وقال : « تزوج أبي ابنته ، وزوج ابنه علمالدين اسماعيل بابنته ..، وأما احدى البنتين ، فلما قتل أبي خلف عليها رجل من بني عمها ، وكان صفيالدين بسورا الى سنة تسع وتسعين وستمائة » [ص ١١٩ .نجفية].
وفي هذا الخبر الثاني ايذان بأن والد المؤلف مات قتلا لاحتف أنفه ، وبهذا نكون قد قربنا تعريفه من الباحثين : (أفلا يكون مؤلفه : صفي الدين محمد بن تاجالدين علي بن الطقطقي ، مؤلف : الفخري ، ومنية الفضلاء ، وقد قتل والده سنة (٦٧٢) ، كما في : الحوادث الجامعة ، ص ٣٧٧ ، وعمدة الطالب ، ص ١٦٠) أ ، هذا هو الظاهر لنا بادىء الرأي ، وان يظهر في التأريخ يوما ما شيء ينقضه نرجع عنه لا محالة .
هذا وقد أكد الدكتور مصطفى جواد ما ذهب اليه في استنتاج مؤلف الكتاب بعد هذه الدراســـــة الداخلية بالخبر الذي نقله عن الدكتور حســـين محفوظ ، وكان قد رأى نسخة الكتاب الاصليـــة ببعلبك ، بعنوان : الاصيلي ،وتبين منها أن مؤلفه هو ابن الطقطقي العلوي كما افاد متن هـــــــده المحاضرات . وانظر : مقدمة الدكتور مصطفى لكتاب ابن الكازروني : (مختصر التأريخ/١٣)، وقارن بما ورد في مقدمة السيد محمد صادق بحر العلوم لكتاب : الغاية ، ط : النجف ، ص٣ــ٥٦، وقد قال في (ص ٥٥) : « اسفرت نتيجةتحقيقاتنا وتحقيقات الاساتذة المعاصرين الذي اوردنا للقارىء الكريم تحقيقاتهم حول الكتاب ومؤلفه : اسفرت نتيجة ذلك كله عن جهالة مؤلفه وانه قـد دخل في الكتاب الدس والزيادة والتغيير والتبديل » .
ومما قاله استاذنا العلامة يقطع هذا الشك ، ويؤكد نسبة الكتاب الى مؤلفه بالتحقيق ، وكان رحمه الله قبل أن يصل الى هذه الحقيقة قد قال في مجلة : (عالم الغد ، سنة ١٣٦٤ / ١٩٤٥ ، حقل: ٢ ، ص ٢٨٨) : ان مؤلف الغاية مجهول ، هـذا ورواية ابن الطقطقي عن ابن الفوطي : عبدالرزاق بن أحمد الشيباني على ما ذكره الاستاذ الراحلفي متن هذه المحاضرات فهي على (ص ٣٥ نجفية) ، وانظر منها (ص ١٤) فيما يتعلق بقدوم المؤلف العراق مع سلطان الوقت [محمود غازان]،وفي معية أصيل الدين الحسن بن نصيرالدينالطوسي الحكيم المشهور ، وانظر ايضا : تعليقة استاذنا على (ص ٢١١) ، من : تلخيص مجمع الآداب ، ق١ ، ج٤ ، ونظيرتها التي على (الص ٣٢٣ مـن كتابه : دليل خارطة بغداد) .

(١٦٤) نشره شيخنا العلامة بعنوان : نساء الخلفاء ، المسمى: جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء بمصر ، في سلسلة : ذخائر العرب ، برقم ٢٨ ، من مطبوعاتدار المعارف . والجهة : كما قدمنا في (هامشنا : ١٠٢) كناية عن المرأة المعظمة من نساء الخلفاء أو السلاطين او الملوك .

في سير نساء الخلفاء الحرائر وجواريهم ، فمنه نسخة في أحد خزائن الكتب الموقوفة(١٦٥) باستانبول وقد تعمد بعض الخبثاء ان يحك أسم المؤلف ، واذا طالعنا الكتاب وجدنا مؤلفه يذكر لنفسه تاليفا آخر . قـد فرغ منه ، وهو في سـير امهـات الخلفاء اللواتي ادركن خلافة ابنائهن(١٦٦) ، ويظهر من الشيوخ الذين يروي عنهم انه من أهل القرن السابع للهجرة ، وحين نبحث في سير المؤرخين الذين الفوا في اخبار امهات الخلفـاء ونسائهم وجواريهم ، يمثل لنا وشيكا تاجالدين علي بن انجب، المعروف بـ : ابن الساعي البغدادي ، المتوفى بها سنة ستمائة وخمس وسبعين ، فانه ألف كتابا بعنوان : من أدركت خلافة ولدها من نساء الخلفاء . وألف كتابا آخر سماه : جهاتالائمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، وهذا الاسم ينطبق حق الانطباق على هذا الكتاب المحو اسم مؤلفه ، ونجد شيوخ الرواة الذين روى عنهم مؤلف الكتاب يصلحون أن يكونوا شـيوخا لابن الساعي ، فالكتاب اذن له خصوصا بعد أن تحقق عندنا انهروى عن الشيوخ المذكورين في الكتاب(١٦٧) .

(١٦٥) مكتبة ولي الدين ، في مجموعة أرقامها (٢٦٢٤) ،انظر: مقدمة الدكتور مصطفى للكتاب (ص٣٢) .

(١٦٦) ن. م/٤٣ .

(١٦٧) اقتضب الدكتور مصطفى رحمه الله في محاضرته هـذه ما فصله في مقدمته للكتاب ، وقد اقام تحقيقه لنسبة الكتاب الى ابن الساعي على اربعة ادلة ، فقال تحت عنوان : (حقيقة الكتاب ، ص ٣٣ من مقدمته) :يعود الفضل في تعريفي واعلامي بهذا الكتاب الى الاسـتاذ العلامة « لويس ماسنيون » المستشرق المشهور ، فقـد ذكر لي في كتاب كتبه الي في التاريخ ٤-٩-١٩٤٩) : ان الاستاذمكرمين خليل مدرس التاريخ بجامعة استانبول وقفه على كتاب مخطوط اسمه : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، تأليف : كمالالدين عبدالرزاق بن احمد المعروف بابن الفوطي المؤرخ ، وهو محفوظ في خزانة كتب وليالدين ، الموقوفة باستانبول ، فيمجموعة ارقامها (٢٦٢٤) ، ولم أدر كيف تهيأ للاستاذ مكرمين خليل أن ينسب هذا الكتاب الى ابن الفوطي المذكور ؟ ، ولادليلعلىذلك فيه ولاخارجه، فحاجي خليفةلم يذكر ان لابنالفوطي كتابا اسمه : جهات الائمة الخلفاء منالحرائر والاماء ، بل ذكره باسم: تاريخ نساء الخلفاء لابـن الساعي ، قال [في : كشف الظنون ٣٠٨/١] : « تاريخ نساء الخلفاء من الحرائر والاماء لتاجالدين علي بن أنجب البغدادي ، المتوفى سنة اربع وسـبعين وستمائة » . ثم كرر ذكره باسم : نساء الخلفاء [في: الكشف ١٩٥٠/٢] في النون ، قال : « نساء الخلفاء من الحرائر والاماء ، تاريخ لعلي بن انجب البغـدادي المؤرخ المتوفى سنة اربع وسبعين وستمائة » . ومعلوم انه أراد بنساء الخلفاء : جهات الخلفاء، جمع :الجهة، وهي السيدة المحترمة المتزوجة ....»

هذا هو الدليل الاول على أن هذا الكتاب هو تأليفابن الساعي علي بن أنجب البغدادي ، والدليل الثاني :

هو ان المؤلف ذكر في مقدمة كتابه هذا أو خطبته : ان له كتابا اسمه : أخبار من ادركت خلافة ولدها[ص ٤٣] .. وهو لابن الساعي حقا ، ذكر ذلك عبدالرحمـن الاربلي في تأريخه [خلاصة الذهب المسبوك/١٩٧] ، ولم يصرح باسم مؤلفه ، الا أننا نعلم انه ينقل من كتب شيخه ابن الساعي ... ، وذكره ابن تغرى بردي في بعض تواريخه ، الا انه لم يصرح باسمه ، بل ذكر منه اسم : (سمر) ، وهي أم اولاد المستعصم بالله ؛ أحمد وعبدالرحمن والمبارك . وان لم تذكر السيدة سـمر في هذا الكتاب ، أعني كتاب : جهات الائمة الخلفاء ،فهي قد ذكرت في : أخبار من ادركت خلافة ولدها ، او ادركت ولايته للعهد [لان ابنها أبا العباس احمد ولي عهد الخلافة العباسية ، وقد قتله هولاكو المغولي مع ابيه واخيه عبدالرحمن عند احتلاله بغداد] .

والدليل الثالث : هو ان الشيوخ الذين روى مؤلف: جهات الائمة والخلفاء عنهم الاخبار هم بين شيخ معروف من شيوخ ابن الساعي كمحبالدين محمـد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي ، الذي ذكر [الدكتور مصطفى ص ١٤ ،من مقدمته للكتاب] ان ابن الساعي قرأ عليه تأريخ بغداد من تأليفه ، وشيخ لا يصلـح أن يكون راويا لابن الفوطي لوفاته قبل ميلاد ابـن الفوطي ، فقد روى المؤلف عن ابن النجار في ترجمة : (ناشب المتوكلية) قال [ص ٩٨] : « قرات علىالحافظ أبي عبدالله البغدادي ، قال : أخبرني عيسى بن عبـد العزيز اللخمي ... » ، وأبو عبدالله البغدادي هو : محب الدين محمد بن محمود بن النجار . وروى عنه في ترجمة : (دولة جارية ابن المعتز) قال [ص ١٢٢]: « أخبرني الحافظ أبو عبدالله البغدادي عن أبي القاسم الازجي ... » . وأبو القاسم الازجي هو : يحيى بن اسعد بن بوش ، توفي سنة ٥٩٣ [كما أتى في حواشي الكتاب ، ص ١٢٢] . وحدث عنه في سيرة : (قبيحة جارية العباسبنالحسن) قال[ص١٢٥] : « قرات على الحافظ أبي عبدالله البغدادي عن ذاكر بن كامـل الحذّاء ... » وصرح باسمه الكامل في ترجمة : (ست النساء بنت طولون) قال [ص ١٢٧] : « قرات على العدل محمد بن محمود بن الحسن الشافعي ، قلت له : قرات على أبي عبدالله الحنبلي بأصبهان ... » . وكانت وفاة ابن النجار في خامس شعبان سنة ٦٤٣[على ما ذكره السبكي في : طبقـات الشافعية ٤١/٥] ، وكان ميلاد ابن الفوطي في سابع عشر المحرم سنة ٦٤٢[على ما أنزله الشيخ العلامة في مقدمة كتاب المذكور :تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب ج١ ، ق ٩/١] أي قبل وفاة ابن النجار بسبعة اشهر تقريبا .

وروى المؤلف عن عبدالوهاب بن علي الامين المحـدث الصوفي المعروف بأبن سكينة ، وقد كانت وفاته سـنة ٦٠٧ [كما أثبت الشيخ العلامة في التعليق على اسمه في حواشي الكتاب على ما سنورده] ، وقد ذكر الذهبي أن ابن النجار ترجمه في كتابه : [تاريخ الاسلام،نسخة دار الكتب الوطنية بباريس المرقمة ١٥٨٢ ،الورقة١٦٠] وترجمته مذكورة في تاريخ ابن النجار كما قال الذهبي ،

قال ابن النجار [في كتابه : التأريخ المجدد لمدينـــــة السلام ، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، الورقـة ٦٤] : « عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبو أحمد بن أبي منصور الامين ، المعروف بابن سُكينة» ، ومؤلف (نساء الخلفاء) يقول في اول كتابه في ترجمة : (حمادة بنت عيسى) [ص ٤٣] : « اخبـــــرني عبدالوهاب بن علي الامين اجازة ، قال : اخبرني عبد الرحمن بن محمد الشيباني ...» ، ثم قال في ترجمة: (عريب المأمونية) [ص ٥٥-٥٦] : « أنبأني ابو احمد الامين عن ابن ناصر ... » ، وابو أحمـــد الامين هو عبدالوهاب بن سُكينه كما قدمنا في نقل نسبه آنفا. ومما ذكرنا يُعلم ان عبدالوهاب بن سكينة توفي قبل مولد ابن الفوطي بخمس وثلاثين سنة ، فلا يصح أن يكون ابن الفوطي راويا عنه بلا واسطة في كل حـال من أحوال الرواية ؛ سماعا واجازة ومناولة .

وروى مؤلف هذا الكتاب عن عبدالرحمن بن سعدالله الواسطي الدقيقي الطحان في ترجمة : (عريب المأمونية)، وترجمة : (بنان جارية المتوكل) ، وترجمة :(محبوبة جارية المتوكل) ، وسيرة : (نبت جارية المعتمـــد على الله) . ففي الموضع الاول قال [ص ٥٧] : « وانبأني عبـــدالرحمن بن سعدالله الدقيقي عن ابي القاسم بن السمرقندي .. » وفي الثاني [ص ٩١] : « انبـــأني عبدالرحمن الطحان عن أبي القاسم بن السمرقندي ..»، وفي الثالث [ص ٩٢] : « اخبرني عبدالرحمن بن ســــعدالله الواســـطي اذنا عن أبي القاســم بـــن السمرقندي ... » ، وفي الرابع [ص ١٠٢] : «وانبأني عبدالرحمن بن سعدالله الدقيقي عن أبي القاسم بـــن السمرقندي ...» . [وأثبت الشيخ العلامـة] في التعليق على اسمه انه توفي سنة ٦١٥هـ [معتمدا على: تاريخ بغداد لابن الدبيثي ، نسخة دار كتب كمبريج ، المرقمة ٢٩٢٤ ، الورقة ٣٥ ، وتاريخ الاسلام للذهبي، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ، المرقمة ١٥٨٢ ، الورقة ٢١٧] ، أي قبل مولد ابن الفوطي بسبـــــع وعشرين سنة .

وروى المؤلف عن علي بن علي بن عبدالرحمن بن الجوزي، وهوابن أبي الفرج بن الجوزي العلامة الفقيه المفســر الواعظ المؤلف المشهور ، وذلك في ترجمة : بُوران بنت الحسن ابن سهل) ، وفي سيرة : (قطر الندى بنت خمارويه)، قال في الموضع الاول [ص ٧٢] : « أخبرني أبو القاسم علي بن عبدالرحمن بن علي اذنا عن أبي محمد عبدالله ابن الخشاب النحوي ... » ، وفي الموضــع الثـــاني [ص ١٠٥] : « انبأني أبو القاسم علي بن عبدالرحمن ابن علي عن أحمد بن المقرب ... » [وأثبت] في التعليق على ترجمة علي بن الجوزي هذا أنه توفي في سلخ شهر رمضان سنة ٦٣٠ [معتمدا على التكملة لوفيات النقلة لزكي‌الدين المنذري ، نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية المرقمة ١٩٨٢ د ، جا ، الورقة ١٣٤ < ج٧/ الترجمة ٢٤٨٩ ، من رسالة الماجستير للزميل بشار عواد معروف على الآلة الكاتبة ببغداد > ، ومرآة الزمان . مختصـــر ج٨ص ٦٧٨ طبعة حيدر آباد ، وشـــذرات الذهب ١٣٧/٥] : أي قبل مولد ابن الفوطي باثنتي عشرةسنة.

وروى المؤلف عن أبي محمد عبدالعزيز بن محمودالمبارك الجنابذي المعروف بابن الاخضر في ترجمـة : (قـــرة العين جارية المعتصم بالله) قال [ص ٨١] : « أنبأني أبو محمد الجنابذي عن أبي بكر الحنبلي ... » . وأبو محمد الجنابذي هو عبدالعزيز بن محمود بن الاخضر المقدم ذكره ، قال ياقوت الحموي : « جنابذ .. ناحية من نواحي نيسابور ، واكثر الناس يقولون : انها من نواحي قهستان من أعمال نيسابور ، وهي كورة يقال لها : كنابذ ، وقيل : هي قرية ينسب اليها خلق من أهل العلم ... وشيخنا عبدالعزيز بن المبارك بن محمود الجنابذي الاصل ، البغدادي المولد والدار ، يكنى أبا محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ويعرف بابن الاخضر ، يســكن درب القيار من محـال نهر المعلى شــــرقي بغداد ... » (انظـر : معجم البلـدان ١٦٥/٢ . وعلق الشيخ العلامة على هذه الترجمة التي ســـاقها ياقوت بقوله في هامش [ص٣٧] من : نساء الخلفاء : الصواب : ابن محمود بن المبارك < يعني :عبدالعزيز ابن محمود بن المبارك > ، راجع : الكامل في حوادث سنة ٦١١ ، وذيل الروضتين ص ٨٨ ، ذيل طبقات ابن رجب ٧٩/٢ ، الشذرات ٤٦/٥ ، وغيرها ، وقد جاء في تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧٠/٤ : عبدالعزيز بن مسعود ، وهو خطأ ، ولم يصحح هذا الخطأ مصلحو معجم البلدان ، طبعة دار صادر ببيروت] .

وروى المؤلف عن محمد بن عبدالواحد الهاشمي في ترجمة : (قبيحة مولاة العباس بن الحسن) المقدم ذكرها آنفا ، قال [ص ١٢٦] : « انبأني محمد بـــن عبدالواحد الهاشمي عن محمد بن عبدالله ، قال : اخبرنا المبارك بن عبـــدالجبار اذنا ... » ، [واثبت] في التعليق على ترجمته انه توفي سنة ٦٤٠هـ [على ماذكره المنذري في : التكملة لوفيات النقلة ، نسخة مكتبـــــة البلدية بالاسكندرية ٢٩٧/٢ < ج٨/ الترجمة ٣٠٩٠ ، من رسالة الماجستير البغدادية > ، أي قبل ميـــلاد ابن الفوطي بسنتين .

والدليل الرابع هو ما ورد في سيرة : (شـــاهان جارية المستنصر بالله) وهو قول المؤلف [ص ١٢١]: « ولما توفي مولاها الامام المستنصر بالله ... ، وبويـــع ولده سيدنا ومولانا الامام المستعصم بالله أميرالمؤمنين أيد الله شريف دولته القاهرة ، وبلغه آماله في الدنيا والاخرة - أجراها على عادتها .. » . فهذا كلام مؤرخ يمدح المستعصم بالله في حياته ، وألف تاريخه على‌عهده، وهو أمر يوافق حال ابن الساعي لا حال ابن الفوطي ، والمستعصم ولي الخلافة سنة (٦٤٠)، وقتل سنة (٦٥٦)، وأسر المغول ابن الفوطي سنة وفاة المستعصم ، وعمره يومئذ أربع عشرة سنة ، فهو لم يؤلف شيئا قبل أسره، ولا عرفت له في ذلك الوقت‌كتابة ادبية تاريخية‌كائناماكان نوعها ؛ بله أن الذي عمره أربع عشرة سنة عاجزبالبداهة عن التأليف والتصنيف والاسناد الى الشيوخ الـكبار كما هو ظاهر في هذا الكتاب ، فهذا الكتاب من تصانيف تاج‌الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي ، ولا

[والرسائل الديوانية والاخوانية التي أشرنا اليهاسابقا، والتي اغفل ذكر صاحبها(١٦٨)] ، ففي الورقة الاولى منهـا ما نصه : « وقد علمت ـ كلاك الله تعالى ـ ان المطيع لله صلوات الله عليه منذ افضى الله تعالى بالخلافة اليه . قلد أزمة الدولة عماد الدولة أبا الحسن ...، ونزل أخويه ركن الدولة أبا علي ومعزها أبا الحسين .. المنازل السنية .. ، وصادف ذلك منه بلوغ عضد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة أبي علي مولى أمير المؤمنين ـ أيده الله ـ مبالغ الرجال » .

❋ وفي السادسة : « وكتب يوم الجمعة لست ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة » .

❋ وفيها أيضا : « نسخة عهد الى القاضـي أبي بكر بن عبدالرحمن المعروف بـ : ابن قريعة عن المطيع لله لما قلده القضاء بجنديسابور)١٦٩) » .

❋ وفي التاسعة : « نسخة عهد الى القاضي أبي الحسين محمد بن قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن احمد بن معروف(١٧٠) : هذا ما عهد [به] عبدالله عبـدالكريم الامام الطائع لله أمير المؤمنين ... »

❋ وفي الخامسة عشرة : « وكتب نصيرالدولة الناصح أبو طاهر في يوم من رجب سنة ست وستين وثلاثمائة ... نسخة عهد عن المطيع لله الى أبي تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن حمدان(١٧١) » .

❋ وفي الرابعة والعشرين : « وكتب نصيرالدولة الناصح أبو طاهر في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة ..، وكتب كتابا عن الطائع لله الى أبي القاسم نوح بن منصور صـاحب خراسان في ظلامة رفعها اليه بعض أصحاب عمله » .

❋ وفي السادسة والعشرين : « وعن الطائع لله الى أبي احمد خلف بن أحمد بن محمد بن خلف صاحب سجستان» .

❋ وفي السابعة والعشرين : « وكتب بتقليد أبي أحمـد الحسين بن موسى العلوي نقابة الطالبيين(١٧٢) .. ، وكتب الى أهل عمان عن المطيع لله عند اخراج معزالدولة الجيش اليها في شوال سنة خمسين وثلاثمائة » .

❋ وفي الحادية والثلاثين : « وكتب عن المطيع لله رحمه الله الى أبي الجيش اسحاق بن ابراهيم بن زياد صاحب اليمن » .

❋ وفي الثانية والثلاثين : « وكتب عنه الى عضد الدولة أبي شجاع باللقب » .

❋ وفي الثالثة والثلاثين : « والى الامير مؤيد الدولة أبي منصور بويه بن ركن الدولة في مثل ذلك » .

❋ وفي الرابعة والثلاثين : « وكتب يوم السبت لاربع ليال بقين من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ..، وعنه الى سنة الدولة أبي حرب حبشي بن معز الدولة بمثله » .

❋ وفي الخامسة والثلاثين : « والى أبي تغلب فضل الله بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حمـدان بتلقيبه بعدة الدولة(١٧٣) » .

❋ وفي الثامنة والثلاثين : « وعن الطائع لله بتلقيب عصمة الدولة أبي دلف سهلان بن مسافر(١٧٤) وتكنيته » .

كيفية دراسة ما تقدم تستلزم ما يلي :

١ ـ ينبغي لنا ان نحصي كتاب القرن الرابـع المشهورين ،

صلة له بابن الفوطي ، والغريب ان اسم المؤلف لم يكتب على الكتاب ، بل جاء في أول ورقة منه [ص٤٣]: « كتاب جهات الايمة الخلفاء من الحرائر والاماء» ،وكأنه كان من الشهرة والشيوع والذيوع بحيث لم يحتج الى ذكر مؤلفه ، وهذا خطأ مبين في نسخ المؤلفـات والمصنفات،لان العصور مختلفة، والمعارف متغيرةمتبدلة، فالكتاب المشهور في عصر قد يخمل ذكره في عصـر آخر ، والمؤلف المعروف في زمن من الازمان قد تذهب شهرته في عصر آخر ، أو يذهب كثير منها ، فابن‌النجار المؤرخ البغدادي ، كان عمدة المؤرخين في أزمان طويلة، ولا يعرفه اليوم الا من تبحر في التواريخ » . وانظـر ما كتبه رحمه الله في مقدمة كتاب‌ابن الساعي : (الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، ص : و).

(١٦٨) زيادة ، وقد تقدم في باب : (البحث عن اسم الكتاب أو اسم مؤلفه عند عدمهما في هذه المحاضرات ، ان هذه الرسائل مخطوطة محفوظة في دار الكتب الوطنيـة بباريس .

قلت : قال شيخنا العلامة في آخر هذه المحاضرات : « وبعد المقابلة بين كثير من النصوص والعنوانات فيهذا الكتاب وبين رسائل الصابي الذي طبع الجزء الاول منه الامير شكيب أرسلان بلبنان سنة (١٨٩٨م) ، وجدنا ان هذا المخطوط نسخة من ديوان رسائل الصابي » .وهذا الاستنتاج دقيق ، تأكد عندي بعد ان اجريت المقارنة المشار اليها أيضا .

(١٦٩) انظر : المختار من رسائل الصابيء ١٤٣/١ .

(١٧٠) ن.م ١١٥/١ .

(١٧١) ن.م ١٢٦/١ ـ ١٤٣ .

(١٧٢) ن.م ١٥٠/١ .

(١٧٣) ن.م ١٧٤/١ .

(١٧٤) ن.م ١٧٨/١

وهذه الاحالات كافية لتوثيق ما قدم الشيخ العلامة من استنتاج نسبة هذه الرسائل الى الصابيء ، ولو كان بين أيدينا ديوان رسائله مطبوعا كاملا ، لما أخل ـ فيما نقدرـبأية اشارة اثبتها مصطفى جواد في محاضراتههذه وقد نقلها من الرسائل الباريسية الغفل التي تعرض لتأثير نسبتها الى كاتب من القرن الرابع الهجري .

وتعتبرهم (١٧٥) ، لنرى من كان منهم موظفا في ديوان الرسائل ، الذي عرف أيضا بديوان الانشاء .

٢ ــ تاريخ هذه الرسائل لا يتجاوز سنة ست وستين وثلاثمائة ، فينبغي أن يكون هذا التاريخ ؛ اما منقطع حياة الكاتب ، أو منقطع وظيفته الرسمية .

٣ ــ ينبغي لنا ان ننظر في أسلوب المؤلف ، فنقرأ عدة رسائل، لنقابل اسلوبها بما علمنا منأساليب الكتاب المعاصرين له.

ولتنفيذ المادة الاولى نرى مشاهير كتاب القرن الرابع هم:

ــ الصاحب بن عباد(١٧٦) [ت ٣٨٥هـ] .
ــ ابن العميد(١٧٧) [ت ٣٦٠ هـ]
ــ ابو حيان التوحيدي(١٧٨) [كان حيا قبلسنة ٣٨٠هـ]
ــ أبو اسحاق الصابيء(١٧٩) [ت ٣٨٤ هـ] .
ــ عبدالعزيز بن يوسف الشيرازي(١٨٠)[ت٣٨٨هـ] .

وهؤلاء لم يعمل منهم في ديوان الخلافة الا ابو اسحاق الصابيء ، فانه كان كاتب الرسائل وصاحب ديوانها للخليفتين؛ المطيع لله(١٨١) [ت ٣٦٤هـ] ، وابنــه : الطائع لله(١٨٢) [ت ٣٩٢ هـ] .

ونود أن نذكر امرا آخر ينبغي أن يدرس مع وسائل الدراسة ، وذلك بان نفحص عن حال دواوين الرسائل التي طبعت ، وكان أصحابها من كتاب القرن الرابع ، وبعد المقابلة بين كثير من النصوص والعنوانات في هذا الكتاب ، وبينرسائل الصابيء التي طبعالجزء الاول منه الامير شكيب ارسلان(١٨٣) [ت ١٣٦٦هـ] بلبنان سنة (١٨٩٨م) ، وجدنا ان هذا المخطوط نسخة من : ديوان رسائل الصابيء .

[والحمد لله أولا وآخرا] .

الخاتمــة

تمت المحاضرات ، وبقيت لي كلمة أخيرة أعتذر فيها عن خطل الرأي أو قصر الفهم فيما علقته على هذا النصالذي خلفه شيخنا العلامة رحمه الله وديعة ، يضن بها على الضياع، وقد حرصت على صياغة كثير من تعليقاتي على شرطه في البحث العلمي ، بل انني كنت أحرص ايضا على الرجوع الى كتاباته المتفرقة هنا وهناك لتعضيد ما حرره فيهذه المحاضرات . وان أخذ علي القارىء كثرة رجوعي الى (اعلام الزركلي ، ومعجم كحالة للمؤلفين) ، وزعم ان هذا يجافي اعراف الدرس التاريخي الذي من شانه ان يتصل بالاصول مباشرة ، فان لي رأيا في هذه المسالة .

ان الزركلي وكحالة حين صنعا للتاريخ كتابيهما العظيمين، فمن حقهما على الدارسين دوام الاتصال بهما للتعريف الموجز بالرجال ، فقد كتبنا بهذين المبسوطين مؤونة الرجوع الى كتب الرجال مباشرة للبحث عن فلان العلم أو المؤلف ، وهذا ما كنت احتاجه في تحقيق هذه المحاضرات من أولها الى آخرها، اذ لا تعنينيترجمة الرجل ــ أيا كان ــ مفصلة ، بل كنت اكتفي بالاحالة الى جزء وصفحة من أحد هذين الكتابين ، وأضع القارىء في هذه الاحالة على مشرع ، يرفده باصول المراجعات المطلوبة في الكتب المختلفة ، التي تقدم مادة في ترجمة الرجل المطلوب ، صنعت هذا التزاما بهذا المبدأ العلمي ، ولم اصطنعه استسهالا وتقليل جهد كما قد يظن ، وبالله ثقتي ، وعليه اعتمادي وتوكلي ، وهو الموفق للصواب .

جريدة مصادر التعليق ومراجعه

١ ــ الادب في ظل الدولة الزنكية : لعبدالوهاب محمد علي العدواني ، مكتوب على الآلة الكاتبة ، معد للنشر .

٢ ــ أساس البلاغة : لجارالله الزمخشري ، تحـ : عبدالرحيم محمود ، القاهرة ١٩٥٣ .

٣ ــ اصول التاريخ والادب : للدكتور مصطفى جواد ، مجاميع خطية ، مج ٥ ، ٢٠ ؛ ٢٧ .

٤ ــ الاضداد في كلام العرب : لابي الطيب اللغوي ، تحـ : عزالدين التنوخي ، دمشق ١٣٨٢/١٩٦٣ .

٥ ــ الاعلام : لخيرالدين الزركلي ، ط ثالثة ، بيروت ١٩٦٩ .

٦ ــ الاكليل : للحسن بن أحمد الهمداني ، تحـ : أنستاس الكرملي ، بغداد ١٩٣١ .

٧ ــ الالفاظ الفارسية المعربة : لادي شير ، بيروت ١٩٠٨ .

٨ ــ انباه الرواة على أنباه النحاة : للقفطي ، تحـ : محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٢ ــ ١٩٥٥ .

٩ ــ أيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ١٩٤٥ .

١٠ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، القاهرة ١٣٢٦ هـ .

١١ــ بنو زهرة الحلبيون : مقالة ، لعبدالحميد الدجيلي ، مجلة الاعتدال ، النجف ، ع٤ ، سنة ٦ .

١٢ــ تاجالعروس من جواهر القاموس : لمرتضى الزبيدي بيروت أوفست ١٩٦٦ .

١٣ــ تأريخ الاسلام : للذهبي ، مخطوطة دار الكتب الوطني بباريس ، رقم ١٥٨٢ عربيات .

(١٧٥) الاعتبار : كما سمعت من استاذنا ساعة الدرس : العد والاحصاء ، وفي(اللسان مادة: عبر ٢٠٤/٦) : عبر المتاع والدراهم يعبرها ، نظر كم وزنها وما هي ، وعبّرها : وزنها دينارا دينارا .
(١٧٦) معجم المؤلفين ٢٧٤/٢ .
(١٧٧) ن ٠ م ٢٥٧/٩ .
(١٧٨) ن٠م ٢٠٥/٧ .
(١٧٩) ن ٠ م ١٢٤/١ .
(١٨٠) الاعلام ١٥٥/٤ .
(١٨١) ن ٠ م ٣٥٢/٥ .
(١٨٢) ن ٠ م ١٧٨/٤ .
(١٨٣) معجم المؤلفين ٣٠٤/٤ ، ٣٩٢/١٣ .

١٤ـ تأريخ بغداد : لابن الدبيثي ، مخطوطة كيمبرج ، رقم ٢٩٢٤ ، مصورة المجمع العلمي العراقي .
١٥ـ التأريخ المجدد لمدينة السلام : لمحب‌الدين بن النجار ، مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق ، رقم ٤٢ تأريخ .
١٦ـ التبيان في شرح الديوان ، ديوان المتنبي : لعلي بن عدلان الموصلي ، المنسوب خطأ لابي البقاء العكبري ، تحـ : مصطفى السقا وجماعته ، القاهرة ١٣٥٥/١٩٣٦ .
١٧ـ التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد : محاضرة ، لمحمد ابراهيم الكتاني ، مجلة اللسان العربي ، الرباط مجـ٨ ، جـ١ .
١٨ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب : لابن الفوطي ، تحـ : الدكتور مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥ .
١٩ـ التكملة لوفيات النقلة : للمنذري .
❋ نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ، رقم١٩٨٢د.
❋ طبعة بشار عواد معروف‌رسالته للماجستير على الآلة الكاتبة ، بغداد .
٢٠ـ تكملة المعجمات العربية : لرينهارت دوزي ، ليدن ١٨٨١ .
Supplément aux dictionnaires Arabs.
٢١ـ التنبيه والاشراف : للمسعودي ، مصر ١٣٥٧/١٩٢٨ .
٢٢ـ الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور : للضياء بن الاثير ، تحـ : الدكتور مصطفى جواد وجميل سعيد ، بغداد ١٣٧٥/١٩٥٦ .
٢٣ـ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير : لابن الساعي ، تحـ : الدكتور مصطفى جواد ، بغداد ١٣٥٣هـ
٢٤ـ حكاية أبي القاسم البغدادي التميمي ، هل هي لابي حيان التوحيدي : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة الاستاذ ، بغداد ، مج ١٢ .
٢٥ـ خريدة القصر وجريدة العصر : للعماد الاصفهاني ، تحـ : محمد بهجة الاثري ، القسم العراقي ، بغداد ١٣٧٥/ ١٩٥٥ .
٢٦ـ خلق الانسان : للاصمعي ، تحـ : أوجست هفنر ، ضمن : الكنز اللغوي ، بيروت ١٩٠٣ .
٢٧ـ خلق الانسان : لثابت بن أبي ثابت ، تحـ : عبدالستار احمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .
٢٨ـ در الحبب في تأريخ أعيان حلب : لابن الحنبلي ، تحـ : محمود الفاخوري ويحيى عبارة ، دمشق ١٩٧٢ .
٢٩ـ الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص : محاضرة ، للدكتور سامي مكي العاني ، مجلة الكتاب ، بغداد ١٩٧٤ .
٣٠ـ دليل خارطة بغداد قديما وحديثا : للدكتور مصطفى جواد وأحمد سوسه ، بغداد ١٩٥٨ .
٣١ـ ذيل طبقات الحنابلة : لابن رجب ، تحـ : هنـــري لاووست وسامي الدهان : دمشق ١٩٥١ .
٣٢ـ رسوم دار الخلافة : لهلال بن المحسن الصابىء ، تحـ : ميخائيل عواد ، بغداد ١٩٦٤ .
٣٣ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .
٣٤ـ شرح ديوان المتنبي لابن عدلان ، لا للعكبري : مقـــالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق مج ٢٢ .
٣٥ـ شرح الفصيح : لابن ناقيا البغدادي ، تحـ : عبدالوهاب محمد علي العدواني ، مكتوب على الآلة الكاتبة ، معـد للنشر .
٣٦ـ الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربي : للجوهري ، تحـ: أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
٣٧ـ الضائع من معجم الادباء : مقالة ، للدكتور مصطفى‌جواد، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد مج ٦ .
٣٨ـ طبقات الشعراء : لابن المعتز ، تحـ : عبدالستار احمد فراج ، القاهرة ١٣٧٥/١٩٥٦ .
٣٩ـ طبقات الشافعية الكبرى : لتاج‌الدين السبكي ، القاهرة ١٣٢٤ هـ .
٤٠ـ غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة مـن الغبار : لابن الطقطقي ، والمنسوب خطــأ لابن زهرة الحسيني الحلبي .
❋ نشرة مصر ١٣١٠ هـ
❋ تحـ : محمد صادق بحر العلوم ، النجف١٩٦٢.
٤١ـ غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري ، تحـ : برجشتراسر ، القاهرة ١٩٣٢ .
٤٢ـ فهرست ابن خير الاشبيلي : ط بغداد ، أوفست١٩٦٣.
٤٣ـ فهرست مخطوطات الاسكوريال . باريس ١٨٨٤ .
Les manuscrits Arabes De L'Escurial
٤٤ـ فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبي ، تحـ : محمـــد محيي‌الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥١ .
٤٥ـ الكامل في التأريخ : للعز بن الاثير ، القاهرة ١٢٩٠ هـ .
٤٦ـ كتاب الفنون : لعلي بن عقيل الظفري البغدادي .
❋ مخطوطة دارالكتب الوطنية بباريس٧٨٧ عربيات.
❋ تحـ : الدكتور جورج مقدسي ، بيروت ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ . بعنوان : التعليقات المسماة : كتاب الفنون .
❋ مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة المجمـع العلمي العربي ، دمشق ، مج ٢٩ .
٤٧ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي‌خليفه، استانبول ١٩٤١ .
٤٨ـ لسان العرب : لابن منظور ، مصر ١٣٠٠ ـ ١٣٠٨ هـ .
٤٩ـ مباحث عراقية : ليعقوب سركيس ، بغداد ١٩٥٥ .
٥٠ـ مجمع اللغات : لجروان السـابق ، بيروت ١٩٧١ .
٥١ـ المختار من رسائل الصابىء : نشرة : شكيب ارسلان، لبنان ١٨٩٨ .
٥٢ـ المختصر المحتاج اليه من تأريخ ابن الدبيثي : انتقاء الذهبي ، تحـ : الدكتور مصطفى جواد ، بغـــداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٢ .
٥٣ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لليافعي ، حيدر آباد ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ هـ .

٥٤- مرآة الزمان في تأريخ الاعيان ، المختصر : لسبط ابن الجوزي ، حيدر آباد ١٩٥١ .
٥٥- المستشرقون : لنجيب العقيقي، القاهرة ١٩٦٤ -١٩٦٥.
٥٦- معجم الادباء : لياقوت الحموي ، نشرة : محمد فريد رفاعي ، القاهرة ١٩٣٦ .
٥٧- معجم البلدان : لياقوت ، بيروت ١٣٧٤/١٩٥٥ .
٥٨- المعجم الذهبي ، فارسي - عربي : للدكتور محمد التونجي ، بيروت ١٩٦٩ .
٥٩- معجم المطبوعات العربية والمعربة: ليوسف اليان سركيس، القاهرة ١٩٢٨ .
٦٠- معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٦٠ -١٩٦١
٦١- معجم المؤلفين العراقيين : لكوركيس عواد ، بغداد ١٩٦٩.
٦٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : للذهبي، تحـ : محمد سيد جاد الحق ، القاهرة ١٩٧١ .
٦٣- مقدمة بشار عواد معروف لـ : أهل المئة فصاعدا : للذهبي . مجلة المورد ، بغداد ، مج ٢ .
٦٤- مقدمة الدكتور مصطفى جواد لـ : تلخيص مجمع الآداب: لابن الفوطي ، دمشق ١٩٦٢ .
٦٥- مقدمة لـ : مختصر التأريخ : لابن الكازروني ، بغداد ١٩٧٠ .
٦٦- مقدمته لـ : نساء الخلفاء : لابن الساعي ، مصر ، بلا تاريخ رقم ٢٨ من سلسلة : ذخائر العرب .
٦٧- المنتظم في تاريخ الملوك والامم : لابن الجوزي ، حيدر آباد ١٣٥٧ - ١٣٥٩ هـ .
٦٨- نساء الخلفاء ، المسمى : جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والاماء : لابن الساعي : تحت : الدكتور مصطفى جواد . انظر : رقم ٦٦ من هذه الجريدة .
٦٩- نظرة في كتاب : ماضي النجف وحاضرها : مقالة ،يعقوب سركيس ، مجلة الاعتدال . النجف ع١ ، سنة ٦ .
٧٠- نظرة متممة لنظرة : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة الاعتدال ، النجف ، ع٤ ، سنة ٦ .
٧١- نكت الهميان في نكت العميان : للصفدي ، تحـ :أحمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .
٧٢- هدية العارفين ، أسماء المولفين وآثار المصنفين :لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ١٩٥٥ .
٧٣- الوافي بالوفيات : للصفدي .
* الجزء الاول . تحـ : هلموت ريتر ، استانبول ١٩٣١ .
* مج ١٢ ، مصور المكتبة المركزية بجامعة بغداد .
٧٤- الورق او الكاغد ، صناعته في العصور الاسلامية : مقالة لكوركيس عواد ، مجلة المجمع العلمي العربي . دمشق، مج ٢٣ .
٧٥- الورق والوراقة في الحضارة الاسلامية : مقالة ، للدكتور محمد طه الحاجري، مجلة المجمع العلمي العراقي.بغداد، مج ١٢ .
٧٦- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان : لابن خلكان ، تحـ : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٤٨ - ١٩٤٩ .